فريد حسن الأنور

مفهوم المصطلح ἀγαθός بين هوميروس وهيسيودوس

يناقش هذا البحث مفهوم المصطلح ἀγαθός، مرادفاته (ἄριστος، ἐσθλός، ἀμείνων) ومضاداته (δείλος، κακός). فى البداية يشير المصطلح بصورة محددة إلى إنسان الفضيلة (ἀρετή)، أى الإنسان الذى لديه الخصائص التى لها قيمة أكثر فى المجتمع اليوناني والتى تنوعت وتعددت حسب المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وسنتناول فى هذا البحث مفهوم المصطلح ἀγαθός فى الأدب الملحمى للشاعر هوميروس وفى الأدب التعليمى للشاعر هيسيودوس للتعرف على فضيلة ἀγαθός كل شاعر.

من الطبيعى أن يستخدم هوميروس . الذى يمثل العصر البطولى الملحمى وحروبه الأسطورية . المصطلح ἀγαθός ومرادفاته ليعبر بصفة أساسية عن الإنسان الذى لديه فضيلة (ἀρετή) الشجاعة (ἀνδρεία / γεννότης)؛[١] أى الرجل الذى لديه المهارات والقوة العسكرية التى تضمن له التوفيق فى الحرب.[٢] وهذا ما توضحه أغلب نصوص الإلياذة والأوديسيا.[١] فالقائد

---

(١) عن الفضيلة (ἀρετή) بمفهوم الشجاعة، أنظر:

R. Balot, "Courage in the Democratic *Polis*" (*CQ* 54. 2 2004), pp. 407-408, Idem., "Free speech, courage and democratic deliberation", in I. Sluiter and R. M. Rosen (edd.), *Free Speech in Classical Antiquity* (Leiden 2004), pp. 233-259; J. Roisman, "The rhetodic of courage in the Athenian Orators", in I. Sluiter and R. M. Rosen (edd.), *Andreia*: Studies in Manliness and Courage in *Classical Antiquity* (Leiden 2003), pp. 127-143; J. Casey, *Pagan Virtue: An Essay in Ethics* (Oxford 1990); W. I. Miller, *The Mystery of Courage* (Cambridge MA, 2000); A.W. H. Adkins, *Merit and Responsibility*. A Study in Greek Values (Chicago & London 1975), pp. 31ff.

(٢) بخصوص الفضيلة عند هوميروس، يصرح M. Finkelberg

TIME and *ARETE* in Homer, *CQ*, 48.1. (199,8) p. 20. "إن فضيلة الحصان سرعة أقدامه، والتربة خصوبتها، والمرأة إدارة شئون منزلها، والعبد ولائه لسيده، والمحارب شجاعته". ويقال فى الإلياذة (١. ٢٩٠-٢٩١) أن الشجاعة ليست شئ يورث ولكنه منحة إلهية:

εἰ δέ μιν ἀιχμητὴν ἔθεσαν θεοὶ αἰὲν ἐόντες
τοὔνεκά οἱ προθέουσιν ὀνείδεα μυθήσασθαι;

نيستور يخبر الملك أجاممنون أنه أعاد تنظيم قواته إلى وحدات مستقلة، ليميز بين الـ ἐσθλός (=αγαθός) والـ κακός بين القواد والجنود فى المعركة (الإلياذة ٢. ٣٦٢.٣٦٦):

κρῖν᾽ ἄδρας κατὰ φῦλα κατὰ φρήτρας Ἀγάμεμνον,
ὡς φρήτρη φρήτρηφιν ἀρήγῃ, φῦλα δὲ φύλοις.
εἰ δέ κεν ὣς ἕρξῃς καί πείθωνται Ἀχαιοί,
γνώσῃ ἔπειθ᾽ ὅς θ᾽ ἡγεμόνων κακὸς ὅς τέ νυ λαῶν
ἠδ ὅς κ᾽ ἐσθλὸς ἔῃσι κατὰ σφέας γὰρ μαχέονται

ومن الواضح هنا أن المصطلح ἐσθλός يعبر عن المهارة الحربية والشجاعة، بينما يستخدم المصطلح κακός بصورة مضادة ليعبر عن الجبن والتخاذل عن الاستمرار فى المعركة

عن هذا الموضوع، أنظر:

N. Yamagata., *Homeric Morality* (Leiden, New York, Koln 1994), pp. 183-185; Adkins, *Merit and Responsibility*, pp. 32.

وعن شجاعة المحارب عند هوميروس، أنظر:

Sh. D. Sullivan., *Psychological and Ethical Ideals: What Early Greeks Say* (E. J. Brill, Leiden-New York-Koln 1995), pp. 125-134.

(١) عن استخدام المصطلح ἀγαθός ومرادفاته للتعبير عن شجاعة أبطال هوميروس، أنظر على سبيل المثال: أخيليوس (الإلياذة ١. ١٣١)، أجاممنون (الإلياذة ١. ٢٧٥)، مينيلاوس (الإلياذة ٤. ١٨١، الأوديسيا ٣. ٣١١)، هيكتور (الإلياذة ٢١. ٢٨٠)، نيستور (الإلياذة ٢٣. ٦٠٨)، بيلياس (الإلياذة ٢١. ١٠٩)، ديوميديس (الإلياذة ١٠. ٥٥٩)، تيدياس (الإلياذة ١٤. ١١٣)، بوديس (الإلياذة ١٧. ٥٧٦)، باتروكلوس (الإلياذة ١٦. ١٦٥)، تيوكروس (الإلياذة ١٣. ٣١٤)، بوليتيس (الإلياذة ٢٤. ٢٥٠)، آياس (الإلياذة ١٥. ٢٤٩)، بوليدوس (الإلياذة ١٣. ٦٦٦)، أوديسيوس (الأوديسيا ١٨. ٣٨٣)، بوليديوكياس (الإلياذة ٣. ٢٧٣، الأوديسيا ١١. ٣٠٠)، أوداموس (الأوديسيا ٨. ١٣٠). أنظر إحصائية المصطلح ἀγαθός فى أخر البحث. أنظر:

Yamagata., *Homeric Morality*, pp. 188-190.

(μαχέονται).[1] ففضيلة الـ ἀγαθός عند هوميروس هى الوجود فى خط القتال (الإلياذة ١١. ٩٠):

τῆμος σφῇ ἀρετῇ Δαναοὶ ῥήξαντο φάλαγγας

وهذا ما يؤكده أخيليوس عندما يصرح أنه من الأفضل له الموت فى حلبة المعركة (الإلياذة ٢١. ٢٧٩.٢٨٢):

ὥς μ᾽ ὄφελ᾽ Ἕκτωρ κτεῖναι ὃς ἐνθάδε γ᾽ ἔτραφ᾽ ἄριστος
τώ κ᾽ ἀγαθὸς μεν ἔπεφν᾽, ἀγαθὸν δέ ἐξενάριξε.
νῦν δέ με λευγαλέῳ θανάτῳ εἵμρτο ἁλῶναι
ἐρχθέντ᾽ ἐν μεγάλῳ ποταμῷ ὡς παῖδα συφορβόν,

فمن الأفضل لأخيليوس أن يُقتل على يد هيكتور الشجاع (ἄριστος) من أن يموت موتاً محزناً غرقاً فى النهر العميق، ففى حالة الموت فى المعركة المنتصر والمهزوم يصبحا ἀγαθοί (بمفهوم الشجاعة والبطولة)، وهذا هو الموت الشريف.[2]

---

(١) تؤيد Yamagata (*Homeric Morality*, pp. 192, 202) ان المصطلحين ἄριστος، ἐσθλός يعدان مرادفين دقيقين للمصطلح ἀγαθός ويغطيان نفس حيز المعانى؛ فهما يشيران إلى النبيل، الشجاع، الثرى، الناجح، المفيد. عن هذين المصطلحين، أنظر:

Ibid, pp. 192-198, 202-207, Adkins, *Merit and Responsibility*, pp. 30ff., J. Griffin., "Homeric Words and Speakers" (*JHS* 106 1986), pp. 36-57, H. Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus* (University California Press, Berkeley Los Angeles, London. 1971), pp. 47, 84, O. C. Garner, "Ulysses the Good?" (*TAPhA* 104 1974), pp. 77-80.

وأما بالنسبة المصطلح κακός؛ فبالإضافة لإستخدامه بمفهوم الجبن والضعف في المقدرة العسكرية (الإلياذة ٢. ٣٦٥، ٤. ٢٩٩، ٨. ٣٤، ١١. ٤٠٨)، يعبر المصطلح أيضاً عن الفقر والأصل الوضيع (الأوديسيا ٤. ٦٣ـ٦٤) والملابس الفقيرة (الأوديسيا ١١. ١٩١، ١٤. ٥٠٦، ١٧. ٢٤، ١٩. ٧٢، ٢٣. ١١٥، ٢٤. ١٥٦). وعن استخدامات هذا المصطلح ومرادفاته، أنظر:

Adkins, *Merit and Responsibility*, pp. 31ff., Yamagata, *Homeric Morality*, pp. 208-221.

(2) Yamagata, *Homeric Morality*, p. 190.

وتعد فضيلة سرعة الأقدام (*ποδῶν ἀρετή*) من أهم المهارات الحربية (الإلياذة ٢٠. ٤١١.٤١٢):

δὴ τότε νηπιέῃσι ποδῶν ἀρετὴν ἀναφαίνων
θῦνε διὰ προμάχων, εἶος φίλον ὤλεσε θυμόν

وقد وُصف أخيليوس *αγαθός* لمقدرته الحربية وسرعة أقدامه أثناء القتال (الإلياذة ١. ١٢١، ١٩. ١٥٥):

Τὸν δ᾽ ἠμείβετ᾽ ἔπειτα ποδάρκης δῖος Ἀχιλλεύς
.....
μὴ δ᾽ οὕτως, ἀγαθός περ ἐών, θεοείκελ᾽ Ἀχιλλεῦ

أما أجاممنون فقد وُصف *αγαθός* لمقدرته الفائقة فى رمى الرمح (*αἰχμητής*) التى تعد فضيلة أخرى من فضائل المحارب (الإلياذة ٣. ١٧٨.١٧٩):

οὗτος γ᾽ Ἀτρεΐδης εὐρὺ κρείων Ἀγαμέμνων,
ἀμφότερον βασιλεύς τ᾽ ἀγαθὸς κρατερός τ᾽ αἰχμητς

ووُصف هيكتور *αγαθός* لقوته فى الحرب ودفاعه عن بوابات مدينة طروادة (الإلياذة ١٣. ١٢٣.١٢٤):

Ἕκτωρ δὴ παρὰ νηυσὶ βοὴν ἀγαθὸς πολεμίζει
καρτερός, ἔρρηξεν δὲ πύλας καὶ μακρὸν ὀχῆα.

ويصرح أوديسيوس أن فضيلته هى سبب زواجه من بنيلوبي الغنية (الأوديسيا ١٤. ٢١١.٢١٣):

ἠγαγόμην δὲ γυναῖκα πολυκλήρων ἀνθρώπων
εἵνεκ᾽ ἐμῆς ἀρετῆς. ἐπεὶ οὐκ ἀποφώλιος ἦα
οὐδὲ φυγοπτόλεμος νῦν δ᾽ ἤδη πάντα λέλοιπεν.

فقد ترك له والده ثروة قليلة لأنه كان ولداً غير شرعى، ولكنه تزوج من امرأة من عائلة غنية (*πολυκλήρων ἀνθρώπων*) بسبب فضيلته (*ἀρετῆς*) الذى فسرها هنا بأنه رجل نافع

(*οὐκ ἀποφώλιος*) وغير جبان فى الحرب (*φυγοπτόλεμος*)؛ ففضيلة أوديسيوس هى مقدرته الحربية.[١] ويؤكد ذلك بنفسه عندما يسخر من إيوريماخوس (الأوديسيا ١٨. ٣٨٢. ٣٨٣):

καὶ πού τις δοκέεις μέγας ἔμμεναι ἠδὲ κραταιός,
οὕνεκα πὰρ παύροισι καὶ οὐκ ἀγαθοῖσιν ὁμιλεῖς.

يعتبر إيوريماخوس نفسه رجلاً عظيماً (*μέγας*) لأنه لم يتعامل (*ὁμιλεῖς*) إلا مع قليل من الـ *ἀγαθοῖσι*، هنا يشير المصطلح *ἀγαθός* إلى شجاعة ومكر المحاربين.

وحتى عندما يستخدم هوميروس المصطلح *ἀγαθός* ليصف الآلهة يعبر به أيضاً عن قوة هذه الآلهة، فعلى سبيل المثال يتوسل أوديسيوس لآلهة أثينا (الإلياذة ٢٣. ٧٧٠):

κλῦθι θεά, ἀγαθή μοι ἐπίρροθος ἐλθὲ ποδοῖιν.

فهو يتمنى أن تكون الآلهة أثينا منقذته الـ *ἀγαθή*، وهنا يشير المصطلح إلى قوة أثينا التي بالطبع لها القدرة على منح هذه القوة لأوديسيوس.

ومن ناحية أخرى يستخدم هوميروس المصطلح *κακός* بوصفه مضاداً للمصطلح *ἀγαθός*؛[٢] ليعبر عن الجبن (*δειλία*) والتخاذل فى المعركة.

---

(١) عن سمات شخصية أوديسيوس، أنظر: الأوديسيا ١٤. ٢١٦.٢٢٧؛ Ibid., p. 186.

(٢) عن استخدام المصطلح *κακός* بوصفه مضاداً للمصطلح *ἀγαθός* ومرادفاته، قارن: الإلياذة (٢. ٣٦٥.٣٦٦، ٦. ٤٨٩، ٩. ٣١٩، ١٧. ٦٣٢):

*γνώση ἔπειθ' ὅς θ' ἡγεμόνων κακος ὅς τέ νυ λαῶν
ἠδ' ὅς κ' ἐσθλὸς ἔῃσι
*οὐ κακὸν οὐδὲ μὲν ἐσθλόν,
*ἐν δὲ ἰῇ τιμῇ ἠμὲν κακὸς ἠδὲ ἐσθλός
*ἤ κακὸς ἤ ἀγαθός ·Ζεὺς δ' ἔμτης πάντ' ἰθύει

الأوديسيا (٤. ٢٣٧، ٣٩٢، ٨. ٦٣):

*Ζεὺς ἀγαθόν τε κακόν τε διδοῖ ·δύναται γὰρ ἅπαντα
*ἄττι τοι ἐν μνγάροισι κακόν τ' ἀγαθόν τε τέτυκται

فأوديسيوس يصف الجنود الذين ينسحبون من المعركة بالـ κακοί،[1] (الإلياذة ١١. ٤٠٨):

οἶδα γὰρ ὅττι κακοὶ μὲν ἀποίχονται πολέμοιο,

ويكرر هيكتور فى نصين من الإلياذة تصريحه بأنه لا يجب عليه أن ينسحب من المعركة بعد هزيمة جيشه لأن هذا سيجلب له العار (αἰδώς) ويصبح جباناً (κακός) فى نظر رجال ونساء طروادة، فهو ἀγαθός ولا يناسبه خاصية الجبن (الإلياذة ٦. ٤٤٢.٤٤٣، ٢٢. ١٠٥.١٠٦):

αἰδέομαι Τρῶας καὶ Τρῳάδας ἑλκεσιπέπλους,
αἴ κε κακὸς ὥς νόσφιν ἀλυσκάζω πολέμοιο.
.....
αἰδέομαι Τρῶας καὶ Τρῳάδας ἑλκεσιπέπλους,
μή ποτέ τις εἴπῃσι κακώτερος ἄλλος ἀμεῖο.

ويعبر المصطلحان ἀγαθός، κακός أيضاً عن الأصل والطبقة الاجتماعية والحالة المادية. وهذا يحدث غالباً عندما نترك الحديث عن المعركة ونتناول الحياة الاجتماعية للـ ἀγαθός. فهذا أخيليوس يصرح أن الـ ἀγαθός هو من يحب زوجته (الإلياذة ٩. ٣٤١.٣٤٣):

ἐπεὶ ὅς τις ἀνὴρ ἀγαθος καὶ ἐχέφρων
τὴν αὐτοῦ φιλέει καὶ κήδεται, ὡς καὶ ἐγὼ τὴν
ἐκ θυμοῦ φίλεον δουρικτητήν περ ἐοῦσαν.

بالطبع لا يشير التعبير ἀνὴρ ἀναθὸς إلى الشجاع ولكن إلى نبيل الأصل وسلوكياته فى حياته؛ فيجب أن يكون لديه قلباً مرهف الإحساس (ἐχέφρων) فى تعامله مع زوجته؛ فيظهر لها حبه (φιλέει) واهتمامه (κήδεται).[2]

---

*τὸν περὶ Μοῦσ' ἐθίλησε, δίδου δ' ἀγαθόν τε κακόν τε

(١) يؤيد Finkelberg (TIME and ARETE in Homer, p. 19.) أن المصطلح κακοι لا يشير هنا إلى الطبقة الاجتماعية الأدنى ولكن إلى سلوكيات الجبن للمحاربين.

(2) Yamagata, *Homeric Morality*, p. 190.

وفى الأوديسيا (٢١. ٣١٤ وما يليه) نجد أن الـ κακός لا يجب أن يتزوج من عائلات الـ ἀγαθοί، حيث يحتج خطاب بنيلوبى الـ ἄριστοι (=ἀγαθοί) أن يتزوج أوديسيوس . المتنكر في زى متسول . من بنيلوبى، فهو κακώτερος وبالطبع يشير المصطلح هنا إلى وضاعة الأصل والفقر، وهى ἀγαθη، أى نبيلة الأصل ثرية وذات مكانة اجتماعية عالية، ولهذا السبب نجد أن إيوريماخوس يستبعد زواج بنيلوبى من هذا المتسول الفقير (πτωχὸς ἀνὴρ ἀλαλήμενος)، وحتى لو نجح فى محاولة شد القوس الذى فشل الخطاب فى شده[1] (الأوديسيا ٢١. ٣٢٩.٣٢٣):

ἀλλ᾽ αἰσχυνόμενοι φάτιν ἀνδρῶν ἠσὲ γυναικῶν,
μή ποτέ τις εἴπῃσι κακώτερος ἄλλος Ἀχαιῶν
ἢ πολὺ χείρονες ἄνδρες ἀμύμονος ἀνδρὸς ἄκοιτιν
μνῶνται, οὐδέ τι τύξον ἐΰσσον ἐντανύουσιν
ἀλλ᾽ ἄλλος τις πτωχὸς ἀνὴρ ἀλαλήμενος ἐλθὼν
ῥηιδίως ἐτάνυσσε βιόν διὰ δ᾽ ἦκε σιδήρου.᾽
ὣς ἐρέουσ᾽, ἡμῖνε δ᾽ ἄν ἐλέγχεα ταῦτα γένοιτο.

هذا يوضح لنا أن القوة فقط لا تمنح الرجل لقب ἀγαθός ولكن يجب أن يكون لديه خصائص أخرى جوهرية؛ فالمتسول لا يعد ἀγαθός لمجرد تمكنه من شد القوس، حيث ينقصه المقومات الأقوى لهذا اللقب: نبل الأصل، المكانة الاجتماعية العالية، الثروة؛ وهذا يجعله من طبقة اجتماعية غير مناسبة للتأهيل للزواج من طبقة الـ ἀγαθοί حسب التقاليد الأرستقراطية الهوميرية للزواج. وفى المقابل نجد الخطاب بالرغم من أنهم فشلوا فى شد القوس وسلكوا سلوكاً سيئاً وغير عادل للفوز بزواج بنيلوبى إلا أنهم يستمرون ἀγαθοι (ἄριστοι/ἐσθλοι) (الأوديسيا ٤. ٦٢٩.٦٢٥):

μνηστῆρες δὲ πάροιθεν Ὀδυσσῆος μεγάροιο
δόσκοισιν τέρποντο καὶ αἰγανέῃσιν ἰέντες,
ἐν τυκτῷ δαπέδῳ, ὅθι περ πάρος, ὕβριν ἔχοντες.
Ἀντίνοος δὲ καθῆστο καὶ Εὐρμαχος θεοειδής,

(1) Adkins, *Merit and Responsibility*, pp. 36, 48.

ἀρχοὶ μνηστήρων, ἀρετῇ δ᾽ ἔσαν ἔξοχ ἄριστοι.

فبالرغم من أنهم ارتكبوا الإساءة (*ὕβριν ἔχοντες*)؛[١] بانتهاك حرمة الضيافة ورميهم الرماح والأقراص على الأرض، إلا أنهم لُقبوا *ἄριστοι* لفضيلتهم (*ἀρετή*)، وهنا بالطبع لا يعبر المصطلحان *ἄριστοι/ἀρετή* عن شجاعة الخطاب ولكن عن نبل أصلهم وثرائهم ومكانتهم الاجتماعية العالية، وقدرتهم على القيادة، مثلما يظهرا قائدا الخطاب (*μνηστήρων ἀρχοὶ*): أنتينوس وإيوريماخوس. وقد تكرر الإشارة إلى الخطاب بالمصطلحين *ἄριστοι/ἐσθλοί* بنفس المفهوم (الأوديسيا ٤. ٧٧٨، ٢٢. ٢٠٤):

ὣς εἰπὼν ἐκρίνατ᾽ ἐείκοσι φῶτας ἀρίστους
.....
οἱ δ᾽ ἔντοσθε δόμων πολέες τε καὶ ἐσθλοί.

وهذا ما يؤكده أيضا أوديسيوس لإبنه بعد قتلهما للخطاب: أنهما قتلا *ἄριστοι* مدينة إيثاكا (الأوديسيا ٢٣. ١٢١.١٢٢):

ἡμεὶς δ᾽ ἕρμα πόληος ἀπέκταμεν, οἳ μέγ᾽ ἄριστοι
κούρων εἰν᾽Ιθάκῃ.

فالخطاب، بالرغم من سلوكياتهم، يستمرون *ἄριστοι* بمفهوم نبل الأصل والمكانة الاجتماعية والمادية العالية. وفى الحقيقة ليس لدى أوديسيوس تبريرا لقتل الخطاب سوى أن العدالة كانت تحالفه.[٢]

---

(١) عن خُطاب بنيلوبى والـ *ὕβρις*، أنظر أيضاً الأوديسيا ١٨. ٢١٦.٢٢٧؛ حيث يوضح أوديسيوس لإيورماخوس أن طيش عقله دفعه إلى إرتكابه الإساءة بأعماله وكلماته غير اللائقة:

ἀλλὰ μάλ᾽ ὑβρίζεις καὶ τοι νόος ἀπηνής.

عن هذا الموضوع، أنظر:

N. R. E. Fisher, *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece* (Aris & Phillips 1992), pp. 167-168, 171-172; Idem., "HYBRIS and Dishonour I" (*G & R* 23 1976 176-193), idem, "HYBRIS and Dishonour II" (*G & R* 26 1979 32-47).

(2) Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 243. n. 24.

هذا يقودنا إلى نقطة أخرى فى بحثنا، فالمصطلح αγαθός عند هوميروس لا يستخدم في أغلب الأحوال بمفهوم أخلاقى أى أن الـ ἀγαθός ليس بالضرورة أن يعرض . أثناء نشاطه فى المجتمع . قيم أخلاقية معاونة، أى تفيد الأخرين مثل العدالة، وإنما يكون تركيزه الأكبر على القيم التنافسية التى تفيده هو شخصياً مثل المكانة الاجتماعية والثراء والسلطة.(١) فمن الطبيعى عند هوميروس أن يقوم الـ γαθός بأعمال ليست عادلة ومسيئة لها مبرراتها المقبولة، وحتى إذا نالت استنكار الناس والآلهة، وهذا لا ينتقص من كونه αγαθός. فعندما يصف هوميروس الخطاب ἄριστοι / ἐσθλοί فى الأبيات السابقة، لا يعبر بهذا عن استحسان أخلاقى لأعمالهم غير اللائقة لمغازلة بنيلوبي ومحاولاتهم لقتل مضيفهم تيليماخوس، ولكن لأن لديهم ادعاءتهم وحججهم المقبولة للإصرار على الفوز بلقب الزواج من بنيلوبى؛ حيث انهم نبلاء الأصل وأثرياء وذو مكانة اجتماعية عالية يليقون بالزواج منها ومن المفترض أنها أرملة ويجب أن تتزوج.(٢) وهذا أوديسيوس . متنكراً فى زى متسول . يصرح أنه يستطيع أيضاً أن يقوم بأعمال حقيرة، فمثلما يقوم بها الـ χέρηες يقوم بها الـ ἀγαθοί (الأوديسيا ١٥. ٣٢٤):

(١) يصرح Adkins (*Merit and Responsibility*, pp. 37, 46) أنه ليس من الضرورى أن يكون لدى ἀγαθος هوميروس قيم أخلاقية معاونة مثل الحكمة والتعقل والعدالة. لأن طبيعة النظام الهوميرى للقيم يعتمد على المستوى التنافسى للفضيلة ἀρετή، هذا المستوى الذى لا يشتمل على القيم المعاونة. وتستخدم الـ ἀρετή عند هوميروس لتمتدح المهارات والقوة البدنية والمميزات الإجتماعية الموروثة.

ويتفق A. A Long (Morals and Values in Homer", *JHS* 90 1970, pp.126-128) أن المصطلح ἀγαθός عند هوميروس يشير إلى المركز الإجتماعي العال بصورة أكثر من أى فضيلة أخلاقية؛ فالفضيلة عند هوميروس تبرز الأصل النبيل والثروة. أنظر أيضاً:

D. L. Cairns, *AIDOS. The Psychology and Ethics of Honour and Shame in Ancient Greek Literature* (London, Oxford University Press 1993), p.101; M. Finkelberg, "*TIME* and *ARETE* in Homer", p. 20.

(2) Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 32.

وقارن Finkelberg ("*TIME* and *ARETE* in Homer", p.19)؛ حيث يصرح أن خطاب بنيلوبي، بالرغم من أنهم ذو مركز إجتماعي عال، إلا أنهم برهنوا أنهم غير جديرين بسبب سلوكياتهم السيئة.

οἷά τε τοῖς ἀγαθοῖσι παραδρώωσι χρηες.

يستخدما المصطلحان *χέρηες, ἀγαθοι* بمفهوم اجتماعى طبقى؛ حيث يشيران إلى الطبقتين: نبيلة الأصل الثرية ذات المكانة الاجتماعية العالية، ووضيعة الأصل الفقيرة.

وينتقد زيوس القائد هيكتور لقتله باتروكلوس واستيلائه على أسلحته الخالدة التي أعطاه له أخيليوس[1] (الإلياذة ١٧. ٢٠١.٢٠٨):

ἆ δεόλ᾽ οὐδέ τί τοι θάνατος καταθύμιός ἀστιν
ὃς δή τοι σχεδον εἶσι σὺ δ᾽ ἄμβροτα τεύχεα δύνεις
ἀνδρὸς ἀριστῆος, τόν τε τρομέουσι καὶ ἄλλι.
τοῦ δὴ ἑταῖρον ἔπεφνες ενηέα τε κρατεόν τε,
τεύχεα δ᾽ οὐ κατὰ κόσμον ἀπὸ κρατός τε κατ᾽ ὤμων
εἵλευ. ἀτάρ τοι νῦν γε μέγα κρ᾽άτος ἐγγυαλίξω,
τῶν ποινὴν ὅ τοι οὔ τι μάχης ἐκνοστήσαντι
δέξεται Ἀνδρομάχη κλυτὰ τεύχεα Πηλεΐωνος.

يصف زيوس هيكتور . بالرغم من انتصاره على باتروكلوس . بالمصطلح *δείλος*، وهنا بالطبع يستخدم المصطلح بمفهوم أخلاقى؛ حيث يشير إلى سلوكيات هيكتور السيئة بعد قتله لباتروكلوس،

---

(١) أنظر الإلياذة (١٧. ١٩٤-١٩٧)؛ حيث توضح أن الأسلحة التى استولى عليها هيكتور هى الأسلحة الخالدة لأخيليوس والتى ورثها من والده بيلياس الذى منحته الآلهة إياها وهو بدوره أوصى أن يرثها إبنه عندما يكبر:

ἅ δ᾽ ἄμβροτα τεύχεα δῦνε
Πηλεΐεω Ἀχιλῆος ἅ οἱ θεοὶ οὐρανίωνες
πατρὶ φίλῳ ἔπορον ὅ λ᾽ ἄρα ᾧ παιδὶ ὄπασσε
γηράς·

إن امتلاك الأسلحة وتوريثها للأبناء والأحفاد كانت من أهم الصور فى العالم البطولى الهوميرى، ويعد هذا الميراث علامةً من علامات المركز الاجتماعى العالى والهيبة البطولية. عن الأسلحة عند هوميروس، أنظر الدراسة الحديثة:

W. Allan, "Arms and the Man: Euphorbus, Hector, and the Death of Patroclus" (*CQ* 55.1 2005), pp. 1-16.

وفى المقابل يصف باتروكلوس ἄριστος بالرغم من هزيمته فى إشارة لشجاعته. وبأسلوب تهكمى يمتدح زيوس قوة هيكتور بالتعبير μέγα κράτος (القوة الكبيرة)، ففى الحقيقة ستنتهى هذه القوة بعد قليل بموته على يد أخيليوس الذي سيسترد أسلحته.(١)

وبنفس الأسلوب الإله أبوللون ينتقد أخيليوس لجره جثة هيكتور حول أسوار طروادة (الإلياذة ٢٤. ٥٤.٥٠):

αὐτρ ὅ γ᾽ Εκτορα δῖον, επεὶ φίλον ἧτορ ἀπηύρα,
ἵππων ἐξάπτων περὶ σῆμ᾽ ἑτάροιο φίλοιο
ἕλκει. οὐ μήν οἱ τό γε κάλλιον οὐδέ τ᾽ ἄμεινον.
μὴ ἀγαθῷ περ ἐότι νεμεσσηθέωμέν οἱ ἡμεῖς
κωφὴν γὰρ δὴ γαῖαν ἀεικίζει μενεαίνων

فبالرغم من أن أخيليوس ἀγαθός بمفهوم الشجاعة، وله مبرراته القوية أمام الآلهة والبشر للقيام بهذه الأعمال، إلا أنه أغضب الآلهة بتعديه الحدود في عقاب هيكتور.

وينتقد نيستور القائد أجاممنون لإستيلائه على الآمة بريسيس محظية أخيليوس (الإلياذة ١. ٢٧٥.٢٧٦):

μήτε σὺ τόνδ᾽ ἀγαθός περ ἐὼν ἀποαίρεο κούρην,
αλλ᾽ ἔα ως οἱ πρῶτα δόσαν γέρας υἷες Ἀχαιῶν.

فالقائد أجاممنون يعد αγαθός بمفهوم الشجاعة والمكانة العسكرية العالية، ولكن لا يجب عليه أن يأخذ الفتاة من أخيليوس التى تعد جائزة حرب γέρας من اليونانيين. وهنا يستمر أجاممنون ἀγαθός بالرغم من عمله السئ؛ وهذا ما يؤيده نيستور عندما يطلب من أخيليوس ألا يقف فى نزاع مع الملك أجاممنون (الإلياذة ٢٧٧.٢٧٩):

μήτε σὺ Πηλείδη᾽ θελ᾽ ἐριζέμεναι βασιλῆι
ἀντιβίην, ἐπεὶ οὔ ποθ᾽ ὁποίης ἔμμορε τιμῆς

(1) Allan, "Arms and the Man", pp. 7-10.

σκηπτοῦχος βασιλεύς, ᾧ τε Ζεὺς κῦδος ἔδωκεν.

فبالرغم من أن نيستور كان يؤنب . منذ قليل . أجاممنون على إستيلائه على محظية أخيليوس، إلا أنه يطلب الأن من أخيليوس عدم الاعتراض على رغبات أجاممنون؛ فهو الملك وحامل الدرع ولديه المجد من زيوس، وبالتالى ليس له نظيراً فى التكريم (*ὁμοίης ἔμμορε τιμῆς*).

وعندما يتصرف أنتينوس بأسلوب غير مهذب مع أوديسيوس . المتنكر فى هيئة متسول . ينتقده إيومايوس (الأوديسيا ١٧. ٣٨١):

"Ἀντίνο', οὐ μὲν καλὰ καὶ ἐσθλὸς ἐὼν ἀγορεύεις.

وُصف أنتينوس هنا *ἐσθλός* (=*ἀγαθός*) بالرغم من أنه تفوه بكلمات غير جيدة (*οὐ καλά*)، ولكن هذا لم يجعل إيومايوس يصفه *κακός*؛ لأنه . لكونه *ἀγαθός* . لا يتأثر بهذه الاعتبارات، وفضيلته لا يلوثها سلوكياته السيئة. فالـ *ἀγαθός* قد يقوم بعمل *οὐ καλόν*، ولكن بالرغم من أن هذا التعبير الأخير يرادف المصطلح *κακός* الذى يتناقض مع المصطلح *ἀγαθός*، إلا أنه ليس لديه القوة الكافية ليحرم *ἀγαθός* من لقبه، حيث لديه فضائل أخرى تحافظ على هذا اللقب.(١) وحتى بالنسبة للآلهة؛ بالرغم من أعمالهم القاسية لا ينسحب منهم اللقب *ἀγαθός*، وهذا يتضح عندما تنتقد الآلهة أثينا والدها الإله زيوس لقسوته مع أهل أرجوس (الإلياذة ٨. ٣٥٨.٣٦٠):

καὶ λίην οὗτός γε μένος θυμόν τ' ὀλέσειε
χερσὶν ὑπ' Ἀργείων φθίμενος ἐν πατρίδι γαίῃ
ἀλλὰ πατὴρ οὐμὸς φρεσὶ μαίνεται οὐκ ἀγαθῇσι

(1) Adkins, *Merit and Responsibility*, pp.37-38, 44.
Yamagata, *Homeric Morality*, p. 188.
ولكن قارن: Cairns (*AIDOS. The Psychology and Ethics*, p. 101.) ؛ حيث يصرح أنه لا يوجد جزء فى بناء القيم الهوميرية يجعل أعمال الـ *ἀγαθός* شرعية بسبب فضيلته.

فكان يجب على زيوس أن يتصرف بأسلوب يتناسب مع كونه αγαθός بين الألهة، ولكن أثينا لم تنتقده بالمصطلح κακός ووصفته أنه ليس لديه قلباً رحيماً (φρεσὶ οὐκ ἀγαθῇσι)، والتعبير οὐκ ἀγαθός (الإلياذة ٨. ٣٦٠) يرادف التعبير οὐ καλόν (الأوديسيا ١٧. ٣٨١) وكلاهما . مثلما فى حالات خطاب بنيلوبى أو أجاممنون . يدلان على السلوكيات الأخلاقية السيئة ولكن لا يمحون اللقب αγαθός.(١)

أما بالنسبة للنساء، فالأمر يختلف، فقد استخدما المصطلحان κακὴ ، ἀγαθή بمفهوم أخلاقى فى أغلب الأحوال، إلى جانب المفهوم المادى الذى يعبر إلى المكانة الإجتماعية والأصل والحالة المادية. فقد تصارع الرجال لخطبة بنيلوبي لأنها ἀγαθὴ (الأوديسيا ١٨. ٢٧٦.٢٧٧):

οἵ τ᾽ ἀγαθὴν γυναῖκα καὶ ἀφνειοῖο θύγατρα
μνηστεύειν ἐθέλωσι καὶ ἀλλήλοισ᾽ ἐρίσωσιν

فقد وُصفت بنيلوبي ἀγαθὴ لعفتها وطهارتها ووفائها لزوجها، ولأنها إبنة ثرى (ἀφνειοῖο). وأيضا لفضيلة جمالها التي أكدها كثير من الخطاب (الأوديسيا ٢. ٢٠٦)، هذا بالرغم من أنها صرحت أنها فقدت فضيلتها الأنثوية وخصوصاً جمالها (κάλλιον) بعد رحيل زوجها، فجمالها غير مفيد الآن طالما زوجها لا يتمتع به، فهو يذبل بالحزن الشديد على زوجها (الأوديسيا ١٨. ٢٥١-٢٥٦، ١٩. ١٢٤-١٢٩). ولكن في الحقيقة تبقى فضيلة الطهارة والعفة هي فضيلة بنيلوبى الأبدية التى سيتغنى بها أجيال البشر بعد ذلك (الأوديسيا ٢٤. ١٩٣.١٩٨):

ἦ ἄρα σὺν μεγάλῃ ἀρετῇ ἐκτήσω ἄκοιτιν.
ὡς ἀγαθαὶ φρένες ἦσαν ἀμύμονι Πηνελοπείῃ,
κούρῃ Ἰκαρίου, ὡς εὖ μέμνητ᾽ Ὀδυσῆος,
ἀνδρὸς κουριδίου. τῶ οἱ κλέος οὔ ποτ᾽ ὀλεῖται
ἥς ἀρετῆς, τεύξουσι δ᾽ ἐπιχθονίοισιν ἀοιδὴν
ἀθάνατοι χαρίεσσαν ἐχέφρονι Πηνελοπείῃ,

(1) Yamagata, *Homeric Morality*, p. 192.

أُستخدم المصطلح ἀγαθός بمفهوم أخلاقي ليشير إلى الروح الطاهرة (ἀγαθαί φρένες) لبنيلوبي، التي تعد فضيلتها العظيمة (μεγάλῃ ἀρετῇ).[1]

وبينما أمتدحت بنيلوبي بالتعبير ἀγαθὴ γυναῖκα، أُنتقدت كلتمنسترا بالتعبيرات κακὴ γυνή، κούρη κακά (الأوديسيا ١١. ٣٨٤، ٢٤. ١٩٩):

ἐν νόστῳ δ᾽ ἀπόλοντο κακῆς ἰότητι γυναικός.
.....
οὐχ ὡς Τυνδαρέου κοὐρη κακὰ μήσατο ἔργα,

وُصفت كلتمنسترا بالمصطلح κακή لعدم إخلاصها لزوجها وقتله، وبالتالي جلبت العار (αἶσχος) والسمعة السيئة (χαλεπὴν δέ τε φῆμιν) لكل النساء الفضيلاتθηλυτέρῃσι γυναιξί، الأوديسيا ١١. ٤٣٢.٤٣٤، ٢٤. ٢٠١.٢٠٢):

ἡ δ᾽ ἔξοχα λυγρὰ ἰδυῖα
οἵ τε κατ᾽ αἶσχος ἔχευε καὶ ἐσσομένῃσιν ὀπίσσω
θηλυτέρῃοι γυναιξί, καὶ ἥ κ᾽ εὐεργὸς ἔῃσιν.
.....
ἔσσετ᾽ ἐπ᾽ ἀνθρώπους, χαλεπὴν δέ τε φῆμιν ὀπάσσει
θηλυτέρῃσι γυναιξί, καὶ ἥ κ᾽ εὐεργὸς ἔῃσιν."

وهنا المصطلح αἶσχος، على خلاف التعبير οὐ καλόν، لديه القوة الكامنة ليدمر اللقب ἀγαθή ويدنيه إلى اللقب κακή.[1] وهذا ما يؤكده حالة كلتمنسترا قبل وبعد خيانة زوجها؛ ففي بداية الأوديسيا وُصفت بأنها لديها روح طاهرة (ἀγαθαί φρένες) (٣. ٢٦٦):

---

(١) عن استخدامات أخرى للتعبير ἀγαθαί φρένες لشخصيات الأوديسيا، أنظر على سبيل المثال: كلتمنسترا (φρεσὶ ἀγαθῇσι، ٣. ٢٦٦)، ايومايوس (φρεσὶ ἀγαθῇσι، ١٤. ٤٢١)، أمفينوموس (φρεσὶ ἀγαθῇσι، ١٦. ٣٩٨). قارن: زيوس (φρεσὶ οὐκ ἀγαθῇσι)، الإلياذة ٨. ٣٦٠). وتؤكد Yamagata (*Homeric Morality*, pp. 187, 192) أن التعبير ἀγαθαί φρένες يركز على الخاصية الأخلاقية بصورة أكثر من نبل الأصل.

δῖα Κλυταιμνήστρη φρεσὶ γὰρ κέχρητ᾽ ἀγαθῇσι.

ولكن بعد أن استسلمت لإغراء الحب المحرم وقتلت زوجها أصبحت *κακή* (الأوديسيا ١١. ٣٨٤، ٢٤. ١٩٩).

أما بالنسبة للرجال؛ فلا نجد إدانة مماثلة أو تورط في الـ *αἶσχος*، فالرجال يبقون *ἀγαθοί* وحتى لو قاموا بأعمال ظالمة، فهى لا تجلب الـ *αἶσχος* ولا تدمر لقبهم *ἀγαθοι*. فلا نجد إدانة لأجاممنون أو أخيليوس أو حتى لخطاب بنيلوبي، فهم دائماً يبتعدون عن العار ويبحثون عن الشرف والتكريم (*τιμή*).[٢]

فالشرف يعد شرطاً ضرورياً لحياة الـ *ἀγαθός* في المجتمع الهوميرى؛ فهو يكمل مقومات فضيلته،[٣] ويعد مقياسا لمركزه الإجتماعي وظهوره بصفة عامة فى المجتمع الأرستقراطى.[٤]

ويعبر الشرف أيضاً عن كل خصائص وممتلكات الـ *ἀγαθός*.[٥] فالشرف والسمعة الجيدة (*εὐ ἀκούει*) من أهم دوافع نشاط وتفاعل الـ *ἀγαθός* فى المجتمع من اظهار لمقدرته

---

(١) عن المصطلح *αἶσχος* عند هوميروس، أنظر: Yamagata, *Homeric Morality*, pp. 232-237.

(2) Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 45.

وعن موضوع الشرف (*τιμή*) والرجال عند هوميروس، أنظر:

Yamagata, *Homeric Morality*, pp. 126-144.

(٣) أرسطو (EN 1123b 35)؛ حيث يوضح أن الشرف مهم جداً لفضيلة الإنسان:

τῆς ἀρετῆς γὰρ ἆθλον ἡ τιμή

(4) Lloyd-Jones., *The Justice of Zeus*, pp. 11-13, 20-21, 26; W. Jaeger, *Paideia: the Ideals of Greek Culture. Vol. 1, Archaic Greece. The Mind of Athens.* Engl. Trans. G. Highet (Oxford 1965) pp. 7-9; A. W. H. Adkins, "Honour and Punishment in the Homeric Poems" (*BICS* 7 1960) p. 25; C. Mason., *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought* (Ph. D. Cambridge 1944) p. 8.

(5) Adkins., "Honour and Punishment in the Homeric Poems", p. 28, I. N. Perysinakis., "Η λειτουργία του πλούτου στην πλοκή της *Οδύσσειας* του Ομήρου"(από τα πρακτικά του Z᾽ Συνεδρίου για την Οδύσσεια, Ιθάκη (1993), p. 287.

الجسمانية وإصراره على الحصول على كل ما يرغب فيه.(١) فمن أجل اعتبارات الشرف يتنافس الخطاب للفوز بلقب الزواج من بنيلوبي. ومن أجل الشرف ايضاً يقتل أوديسيوس هؤلاء الخطاب. و كان الشرف دافع أجاممنون فى إصراره على اغتصاب حق أخيليوس والاستيلاء على محظيته. ومن أجل الشرف أيضاً يرفض أخيليوس التنازل عن مكافأة شجاعته التى تعتبر تكريما له من اليونانيين وينسحب من المعركة من أجل الـ τιμή. ويؤمن أن أى هدايا لا تعوض شرفه الذى أُهين عندما حرمه أجاممنون من مكافأة شجاعته.(٢) وبصفة عامة يشن اليونانيين الحرب مع طروادة من أجل الشرف واسترداد هيلينى.(٣)

وهكذا يعد الشرف قيمة تنافسية يتصارع من أجلها الـ ἀγαθός لتضاف إلى قيمه التنافسية الأخرى الجوهرية مثل الشجاعة ونبل الأصل والثروة. ولكن قد يكون الشرف أو التكريم أحياناً أخرى قيمة موزعة أى دون وجود منافسة عادلة للحصول عليها؛ وهذا ما توضحه العبارة (ἔμμορε τιμῆς) الموجودة فى بعض نصوص الإلياذة والأوديسيا.(٤) ويؤكد البطل أخيليوس فى الإلياذة فكرة توزيع التكريم دون منافسة قائلاً (٩. ٣١٨.٣١٩):

ἴση μοῖρα μένοντι καὶ εἰ μάλα τις πολεμίζοι
ἐν δὲ ἰῇ τιμῇ ἡμὲν κακὸς ἠδὲ καὶ ἐσθλός

(١) يوضح M.I.Finley (*The World of Odysseus*, Harmondsworth 2nd ed., (1978), pp. 121,125) أن شرف (τιμη) البطل عند هوميروس شرف ذاتى؛ فهو يسخر كل أعماله ومهاراته ومواهبه من أجل الحصول على التكريم لنفسه فقط.

(2) Mason., *The Ethics of Wealth*, pp. 4-5, 34-35; Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus*, pp. 11-13, 20-21, 26., Sullivan, *Psychological and Ethical Ideals*, pp. 128-134.

(3) Finkelberg, "*TIME* and *ARETE* in Homer", p. 16.

(٤) قارن: الإلياذة: ١. ٢٧٨ (ἔμμορε τιμῆς)، ٩. ٦١٦ (μείρεο τιμῆς)، ١٥. ١٨٩ (τιμῆς ἔμμοροι)، الأوديسيا: ٥. ٣٣٥ (ἐξέμμορε τιμῆς)، ٨. ٤٨٠ (ἔμμορε τιμῆς)، ١١. ٣٣٨ (ἔμμορε τιμῆς).

Finkelberg, "*TIME* and *ARETE* in Homer", p. 16.

فسواء بقى الرجل فى الوطن أو حارب بقوة، فسيكون له نصيب متساوٍ (*ἴση μοῖρα*)؛ فال *κακός* والـ *ἐσθλός* ينالا نفس التكريم (*τιμῇ*). وهنا المصطلحان *ἐσθλός*، *κακός* يُستخدما بمفهوم الشجاعة والجبن بصرف النظر عن الأصل والحالة الإجتماعية والمادية. وفي مسابقات رمي الرمح يتنازل الفائز بالمسابقة عن جائزته للقائد أجاممنون دون أن يشترك في هذه المنافسة، ولكن لمجرد أنه الأفضل (*ἄριστος*) فى رمى الرمح وبوصفه قائداً للجيش (الإلياذة ١. ٢٧٥.٢٧٦):

ἠδ᾽ ὅσσον δυνάμει τε καὶ ἥμασιν ἔπλευ ἄριστος
.....
Ὣς ἔφατ᾽, οὐδ᾽ ἀπίθησεν ἄναξ ἀνδρῶν Ἀγαμέμνων
δῶκε δὲ Μηριόνῃ δόρυ χάλκεον αὐτὰρ ὅ γ᾽ ἥρως
Ταλθυβίῳ κήρυκι δίδου περικαλλές ἄεθλον.

يستخدم المصطلح *ἄριστος* (=*ἀγαθός*) بمفهوم الشجاعة والمكانة السياسية والعسكرية العالية التى أعطت الحق لأجاممنون الحصول على التكريم دون اشتراكه فى المنافسة. وعلى أية حال، مثلما تؤكد نصوص هوميروس، إن الشرف أو التكريم (*τιμή*) يجب أن يكون قيمة تنافسية قاصرة على فئة مميزة، ويجب أن يختلف الأفراد فى درجات التكريم، لأنه عندما يتساوى الجميع فى التكريم، لا يوجد فى الحقيقة تكريم لآى شخص.[١]

(١) يؤيد Finley (*The World of Odysseus*, p. 118) أنه من الضرورى أن يكون عالم أوديسيوس تنافسى بصورة قوية، فكل بطل يتصارع ليتفوق على الأخرين.

Finkelberg, "*TIME* and *ARETE* in Homer", p. 16.

وبالإضافة إلى التفوق فى الحرب ومكافآت الانتصارات، تعد الهدايا وخصوصاً هدايا الضيافة (ξείνια)، مصدراً أخر للشرف وللثروة πλοῦτος أيضاً التى تعد قسماً جوهرياً من فضيلة الـ ἀγαθός.[1] ففى الأوديسيا يعود أوديسيوس τίμιος من مدينة إيثاكا (١٠. ٣٨.٣٩):

ὡς ὅδε πᾶε φίλος καὶ τίμιός ἐστιν
ἀνθρώποισ᾽,

فقد نال أوديسيوس التكريم بين الناس وهذا بسبب ثروته من الهدايا الوفيرة (ἀγλαὰ δῶρα) التى حصل عليها من مدينة سخيريا والمدن الأخرى وهو فى طريق عودته إلى وطنه (الأوديسيا ١١. ٣٥٦.٣٥٩):

εἴ με καὶ εἰς ἐνιαυτὸν ἀνώγοιτ᾽ αὐτόθι μίμνειν
πομπήν τ᾽ ὀτρύνοιτε καὶ ἀγλαὰ δῶρα διδοῖτε,
καὶ κε τὸ βουλοίμην, καὶ κεν πολὺ κέρδιον εἴη
πλειοτέρῃ σὺν χειρὶ φίλην ἐς παρτίδ᾽ ἱκέσθαι,[2]

(1) C. de Heer, *ΜΑΚΑΡ-ΕΥΔΑΙΜΩΝ-ΟΛΒΙΟΣ-ΕΥΤΥΧΗΣ*. A Study of the Field Denoting Happiness in Ancient Greek to the End of the 5th Century B.C. (Amsterdam 1969), pp. 1-3.

(٢) أنظر أيضا: الأوديسيا (١٤. ٣٢١.٣٢٦)؛ حيث إن ثروة أوديسيوس التى قد جمعها تكفى لتربية أبنائه حتى جيل نسله العاشر. (١٩. ٢٨٣.٢٨٦)؛ حيث يُشار إلى أن المكاسب الكثيرة التى حصل عليها أوديسيوس تجعله أكثر ثراءً من أى إنسان آخر. وتعد هدايا الضيافة التى جمعها أوديسيوس من الفايكيين أكثر من نصيبه من غنائم الحرب الطروادية (٥. ٣٥.٤٢، ١٣. ١٣٥.١٣٨)، وقد جمع أيضاً ثروة كبيرة من المصريين (١٤. ٢٨٥.٢٨٦).
عن الهدايا المختلفة (الضيافة، الصداقة، التذكير) والشرف، أنظر:
Finley, *The World of Odysseus*, pp. 121-122; I. N. Perysinakis., Wealth and Society in Early Greek Literature (Ph.D. King's College, London 1982), pp. 90-121; Idem., "Η λειτουργία του πλούτου", pp. 294-298; Mason., *The Ethics of Wealth*, pp. 10-26; Allison J. W., '*Axiosis*, the New *Arete*: A Periclean Metaphor for Friendship" (*CQ* 51.1 2001), pp. 54-55.

فقد كان يلقب الثرى بالمصطلح τίμιος؛ حيث كان من المعروف في المجتمع الأرستقراطى الهوميرى أن الثرى ذا الأصل النبيل يستحوذ على احترام وطاعة مواطنيه، ولهذا كان أبطال هوميروس يتنافسون لزيادة ثرواتهم بوصفها عاملاً مهماً من عوامل شرفهم.(١) فعلى سبيل المثال، يكرم هيكتور صديقه الثرى بوديس بصورة أكثر من كل الطرواديين ويمتدحه باللقب ἀγαθός (الإلياذة ١٧. ٥٧٥.٥٧٧):

ἕσκε δ᾽ ἐνὶ Τρώεσσι Ποδῆς υἱὸς Ἠετίωνος
ἀφνειός τ᾽ ἀγαθός τε μάλιστα δέ μιν τίεν Ἕκτωρ
δήμου, ἐπεί οἱ ἑταῖρος ἔην φίλος εἰλαπιναστής.

ولاشك أن المصطلح ἀγαθός يعبر عن ثراء (ἀφνειός) بوديس ومكانته الإجتماعية العالية. ويبجلون أهل كريت كاستور كإله بسبب ثروته ورفاهيته (الأوديسيا ١٤. ٢٠٢.٢٠٦):

γνήσιοι ἐξ ἀλόχου. ἐμὲ δ᾽ ὠνητὴ τέκε μήτηρ
παλλακίς, ἀλλά με ἶσον ἰθαιγενέεσσιν ἐτίμα
Κάστωρ Ὑλακίδης, τοῦ ἐγὼ γένος εὔχομαι εἶναι·
ὅς τότ᾽ ἐνὶ Κρήτεσσι θεὸς ὣς τίετο δήμῳ
ὄλβῳ τε πλούτῳ τε καὶ υἱάσι κυδαλίμοισιν.

وهكذا فالعلاقة واضحة بين الثروة (ὄλβῳ τε πλούτῳ، ἀφνειός) وتكريم (τίεν، τίετο) الـ ἀγαθός.(٢)

فالثروة πλοῦτος تعد قيمة تنافسية أخرى من قيم الـ ἀγαθός، حيث تلعب دوراً مهماً في استعراض أهم قسم من فضيلته وهى شجاعته γεννότης؛ فالثروة تعد رفيقاً طبيعياً لهذه الفضيلة؛ حيث تمكنه من الإنفاق على إعداد نفسه بالأسلحة الجيدة ليحمي فضيلته ويظهر مقدرته ومواهبه

(1) Perysinakis., Wealth and Society, p. 106; Idem., "Η λειτουργία του πλούτου", p. 296.

(2) Mason, *The Ethics of Wealth*, pp. 44, 51.

الحربية.[١] ولكن يجب أن نعرف أن الشرف ليس فقط ما يحصل عليه الفرد من مكافآت أو هدايا أو اقتنائه لأية أشياء مادية، ولكنه كل ما يُميز الـ ἀγαθός (نبيل الأصل الشجاع) عن الـ κακός (وضيع الأصل الجبان): الممتلكات، الهيبة، الوضع الاجتماعى، الحقوق.[٢] وهكذا بصفة عامة تعد فضيلة الشجاعة عند هوميروس هى أساس الثروة والشرف.[٣]

وفى أغلب الأحوال كان دافع الـ ἀγαθός وراء القيمة التنافسية للشرف هو عدم الشعور بالخجل أو العار (αἰδώς) بين الناس، والـ αἰδώς قد تكون قيمة تعاونية إذا كانت لصالح الأخرين مثل بطولة الـ ἀγαθός فى المعركة.[٤] فالـ αἰδώς كانت الدافع الذى جعل هيكتور يستمر فى المعركة بعد هزيمة مدينته حتى ينال شرف (τιμή) الموت فى المعركة ويتجنب عار (αἰδώς) الحياة فى جبن وهزيمة (الإلياذة ٦. ٤٤٢.٤٤٣، ٢٢. ١٠٥.١٠٦):

αἰδέομαι Τρῶας καὶ Τρῳάδας ἑλκεσιπέπλους,
αἴ κε κακὸς ὣς νόσφιν ἀλυσκάζω πολέμοιο.
.....
αἰδέομαι Τρῶας καὶ Τρῳάδας ἑκεσιπέπλους,
μή ποτέ τις εἴπῃσι κακώτερος ἄλλος ἐμεῖο.

(1) Ibid, pp. 47-49.

(2) Perysinakis, "Η λειτουργία του πλούτου", pp. 287-288; Adkins, "Honour and Punishment in the Homeric Poems", pp. 28-32.

(3) Mason, *The Ethics of Wealth,* p. 52.
بخصوص هذا الموضوع، يصرح Finkelberg ("*TIME* and *ARETE* in Homer", p. 20)؛ أن توزيع الشرف عند هوميروس يتم حسب الإنجازات الشخصية للفرد مثلما تعبر عنها الكلمة ἀρετή وحسب أيضاً المركز الإجتماعى الذى يحدد بالأفضلية فى الأصل والثروة بوصفهما قيمتين تنافستين فى جوهر الأخلاقيات الهوميرية.

(4) Finkelberg, "*TIME* and *ARETE* in Homer", p.19.

يتصرف هيكتور هنا طبقاً للإلزمات التى تقع عليه بسبب وضعه الاجتماعى والسياسى، فبالنسبة له الموت المحتوم فى مواجهة فردية مع أخيليوس أشرف له من الانسحاب من المعركة.(١)

ويصيح القائد نيستور بين زملائه أن يحاربوا ببسالة حتى لا يوصموا بالعار أمام الآخرين (الإلياذة ١٥. ٦٦١.٦٦٢):

ὦ φίλοι ἀνέρες ἔστε καὶ αἰδῶ θέσθ᾽ ἐνὶ θυμῷ
ἄλλων ἀνθρώτων

فالـ αἰδώς كانت صرخة المعركة بين محاربى الإلياذة الـ ἀγαθοί للتنافس من أجل الحصول على الـ τιμη.(٢)

وهكذا فالـ ἀγαθός عند هوميروس يجب أن يكون لديه بصفة أساسية فضيلة الشجاعة التي تمكنه من الدفاع عن نفسه وعن وطنه ولكن يجب أن يمتلك أيضاً المقومات الأخرى للفضيلة: نبل الأصل والمكانة الاجتماعية والمادية العالية، التى تشكل مع الشجاعة المقومات التى تجلب له الشرف والشهرة والمجد؛ تلك هى القيم التي يمتاز بها الـ ἀγαθός فى المجتمع الهوميرى.(٣)

---

(١) بخصوص موقف هيكتور واستمراره فى الحرب بالرغم من هزيمة جيشه، يرى Finkelberg ("*TIME* and *ARETE* in Homer", p.19) أن موقفه له علاقة بشرفه وليس فيه أى شكل تنافسى. أنظر أيضاً:

Cairns, *AIDOS. The Psychology and Ethics of Honour and Shame*, pp. 43-44, 139-140.

(٢) يؤيد Balot ("Courage in the Democratic *Polis*", pp. 415-416.) إن تنافس أبطال هوميروس لإظهار بطولتهم فى الحروب كان خوفاً من العار (αἰδώς) أكثر من إرضائهم للألهة.

وعن الـ αἰδώς عند أبطال هوميروس، أنظر أيضاً:

B. Williams, *Shame and Necessity* (Berkeley and los Angeles 1993), pp. 78-86; J. Redfield, *Nature and Culture in the Iliad* (Chicago 1975), pp. 115-119; Yamagata, *Homeric Morality*, pp. 156-174; Cairns, *AIDOS. The Psychology and Ethics of Honour and Shame*, pp. 48-146; W. Verdenius, "*ΑΙΔΩΣ* bei Homer" (*Mnemosyne* 3 1944), pp. 47-60.

(٣) عن الفضيلة و ἀγαθός هوميروس، أنظر:

فطبيعة النظام الهوميرى للقيم والفضيلة يعتمد على المستوى التنافسي، هذا المستوى الذي لا يشتمل فى أغلب الأحوال على قيم معاونة؛ فالمصطلحات ἀρετή /ἀγαθός تمتدح البطولة الفردية فى جميع النواحى معاً؛ المهارات الحربية والقوة البدنية والمميزات الاجتماعية والسياسية الموروثة.(١)

أما بالنسبة للشعراء بعد هوميروس؛ فقد بدءوا فى عدم الالتزام بأسلوب هوميروس فى استخدام المصطلح لكل هذه الخصائص معاً، ولكن أطلق كل شاعر المصطلح ἀγαθός على الإنسان الذى لديه إحدى الفضائل التى تبرزها المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى عصره.

وإذا كان عصر الحروب الأسطورية لهوميروس فرض تأثيره على المصطلح ἀγαθός وحدد مفهومه بفضيلة الشجاعة بوصفها خاصية أساسية للتنافس، فإن الأمر يختلف في العصر التعليمي لهيسيودوس، فقد انتهت الحروب وأصبحت السلطات والثروات ليست قاصرة على الملوك فقط، فقد ظهرت مجموعة أخري من النبلاء شبه أرستقراطية، وظهرت أيضاً الطبقة المتوسطة التى دب بينهم الصراع من أجل مورد الرزق والرخاء بوصفه رفيقاً طبيعياً للسلام الذي وصفه هيسيودوس فى قصيدته أنساب الآلهة (Θεογονία) بالمزدهر (البيت ٩٠٢: Εἰρήνη τεθαλυῖαν).(٢)

Adkins, *Merit and Responsibility*, pp. 30-40, 46, 70-71; idem., "Honour and Punishment in the Homeric Poems", pp. 25, 28; Perysinakis., Wealth and Society, pp. 122-129; idem., "Η λειτουργία του πλούτου", p. 287; Sullivan., *Psychological and Ethical Ideals*, pp. 123-140; Lloyd-Jones., *The Justice of Zeus*, pp. 2, 153., A. A. Long, "Morals and Values in Homer" (*JHS* 90 1970), pp. 121ff.; Yamagata., *Homeric Morality*, pp. 184ff.

(١) يؤيد D. M. Mac Dowell ("Ἀρετη and Generosity", *Mnemosyne* 16 1963, p. 126.") أن الفضيلة تظهر القيم التنافسية للفرد أكثر من القيم التعاونية؛ حيث تشير إلى الكفاءة العسكرية والقدرة على هزيمة العدو والدفاع عن النفس والعائلة والمدينة، وتعبر أيضاً عن إمكانية الفرد لقيادة العائلة والمدينة إلى التوفيق فى السلام وعمل الخير للأصدقاء والإساءة للأعداء، وحيث أن الأصل الأرستقراطى والثروة يساهما فى تحقيق هذه الأهداف، يُنظر إليهما بوصفهما عناصر للفضيلة.

(٢) عن وصف السلام وعلاقته بالرخاء والثراء (θαλία)، قارن أيضاً أنساب الآلهة (الأبيات ٧٧، ٩٠٩):
Κλει τ Ἐυτέρπη τε Θάλειά τε Μελπομένη

وتمشياً مع هذه المتغيرات تحول الشعر من مدح البطولة الأسطورية للملوك وقواد الحرب إلى الاهتمام بواقع البشر وحياتهم اليومية وصراعاتهما الواقعية؛ فكان من أهم أهداف الشعر التعليمى لهيسيودوس الاهتمام بالإنسان ذاته وتعليمه كيفية الحصول على مورد رزقه لكى يكون ἀγαθός عصره.(١)

يعرض لنا هيسيودوس فى قصيدته الأعمال والأيام (Ἔργα καὶ Ἡμέραι) طبقة متوسطة ذات مستوى أدنى من طبقة ملوك هوميروس؛ طبقة تعبر عن أفكارها بوضوح وحرية ولها مستوى محدود من الفضيلة (ἀρετή). والفضيلة التى يبرزها هيسيودوس فى أغلب الأحوال هى الثروة، ولكن ليست بمفهوم هوميرى: ثروة غنائم الحرب والهدايا، فهو يحددها فى قصيدته أنساب الألهة (الأبيات ٩٦٩.٩٧٤):

Δημήτηρ μὲν Πλοῦτον ἐγείνατο δῖα θεάων,
Ἰασίῳ ἥρωι μιγεῖσ᾽ ερατῇ φιλότητι
νειῷ ἔνι τριπόλῳ, Κρήτης ἐν πίονι δήμῳ,
ἐσθλόν, ὅς εἶ᾽ ἐπὶ γῆν τε καὶ εὐρέα νῶτα θαλάσσης

.....
Ἀγλαΐην τε καὶ Εὐφροσύνην Θαλίην τ᾽ ἐρατεινήν ·

الأعمال والأيام (الأبيات ٢٢٩.٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٦):

τοῖσι τέθηλε πόλις, λαοὶ δ᾽ ἀνθεῦσιν ἐν αὐτῇ.
εἰρήνη δ᾽ ἀνὰ γῆν κουροτρόφος, οὐδέ ποτ᾽ αὐτοῖς
ἀργαλέον πόλεμον τεκμαίρεται εὐρύοπα Ζεύς
.....
θαλίης δὲ μεμηλότα ἔργα νέμονται .
.....
θάλλουσιν δ᾽ ἀγαθοῖσι διαμπερές ·

وعن هذا الموضوع، أنظر:

F. Solmsen, *Hesiod and Aeschylus* (Cornell University Press, Ithaca, New York 1949), pp. 98-99.

(١) عن سمات المجتمع الهيسيودي، أنظر:

P. Millett, "Hesiod and his World" (*PCPS* n. s. 30 1984), pp. 84-115

πᾶσαν· τῷ δὲ τυχόντι καὶ οὖ κ᾽ ἐς χεῖρας ἵκηται,
τὸν δὴ ἀφνειὸν ἔθηκε, πολὺν δέ οἱ ὤπασεν ὄλβον.

فالثروة هى الإله *Πλοῦτος* الذى وُلد من الآلهة ديمترا إلهة الزراعة؛[١] فالثروة الزراعية هى هدف هيسيودوس فى قصائده.[٢] إنها الثروة الشرعية؛ ثروة العمل والتعب والعرق. وهذا ما يوضحه هيسيودوس فى نصيحته لأخيه بيرسيس الذى أغتصب حقه فى الميراث (الأبيات ٢٨٦.٢٩٧):

Σοὶ δ᾽ ἐγὼ ἐσθλὰ νοέων ἐρέω, μέγα νήπιε Πέρση.
τὴν μέν τοι κακότητα καὶ ἰλαδὸν ἔστιν ἑλέσθαι
ῥηιδίως λείη μὲν ὁσός, μάλα δ᾽ ἐγγύθι ναίει.
τῆς δ᾽ ἀρετῆς ἱδρῶτα θεοὶ προπάροιθεν ἔθηκαν
ἀθάνατοι μακρὸς δὲ καὶ ὄρθιος οἶμος ἐς αὐτὴν
καὶ τρηχὺς τὸ πρῶτον ἐπὴν δ᾽ εἰς ἄκρον ἵκηται,
ῥηιδίη δὴ ἔπειτα πέλει, χαλεπὴ περ ἐοῦσα.
Οὗτος μὲν πανάριστος, ὅς αὐτῷ πάντα νοήσει
[φρασσάμενος τά κ᾽ ἔπειτα καὶ ἐς τέλος ἦσιν ἀμείνω]
ἐσθλὸς δ᾽ αὖκκεῖνος ὅς εὖ εἰποντι πίθηται.
ὅς δέ κε μήτ᾽ αὐτῷ νοέῃ μήτ᾽ ἄλλου ἀκούων
ἐν θυμῷ βάλληται, ὃ δ᾽ αὖτ, ἀχρήιος ἀνήρ.

---

(١) قارن الأوديسيا ٥. ١٢٥.١٢٧:

ὡς δ᾽ ὁπότ᾽ Ἰασίωνι ἐϋπλόκαμος Δημήτηρ,
ᾧ θυμῷ εἴξασα, μίγη φιλότητι καὶ εὐνῇ
νειῷ ἔνι τριπότῳ.

D. H. Abel., "Genealogies of Ethical Concepts from Hesiod to Bacchylides" (*TAPhA* 74 1943) , p. 94.

(٢) عن الثروة عند هيسيودوس، أنظر:

Perysinakis, *Wealth and Society*, pp. 301-305, idem., "Hesiod's Treatment of Wealth" (*Metis* 1 1986), pp. 98-99; Abel, "Genealogies of Ethical Concepts from Hesiod to Bacchylides, p. 94; L. Di Gregorio, *Scholia Vetera in Hesiodi Theogoniam* (Milano 1975), p. 119.

فيجب أن يترك الإنسان الطريق السهل للرذيلة κακότης (البطالة والكسب غير المشروع) ويتبع طريق الصعب والطويل للفضيلة، حيث تضع الألهة كثير من التعب والعرق للحصول على هذه الفضيلة ἀρετῆς ἱδρῶτα (الثروة المشروعة بالعمل)،[١] والإنسان الأفضل (πανάριστος) هو الذى يتحمل كل الظروف التى تواجهه بتعقل (νοήσει)، ولكى يصبح الإنسان ἐσθλός/ἀμείνω (=ἀγαθός) . بمفهوم الثراء . يجب أن يستمع للنصيحة الحسنة (εὖ εἰπόντι πίθηται) وإلا سيصبح ἀχρήιος ἀνήρ (عاطل وغير نافع).[٢]

فقصيدة الأعمال والأيام تهدف إلى وضع دوافع للإنسان لكى يصبح فلاحاً ناجحاً يتجنب الجوع والحاجة وبالتالى يصبح ثرياً معتدلاً (ἀγαθός). فقد وصف هيسيودوس أخيه بالمصطلح ἐσθλός (٢١٤) ليشير إلى أنه عاطل وفقير، ولكن من الممكن أن يصبح δειλός (٢٩٥) بإتباع نصيحته وكسب مورد رزقه بالعمل.[٣] فالعمل (τὸ ἔργον) فى رأى هيسيودوس هو الطريق الشرعى للحصول على الثروة ويصف هذا التنافس من أجل مورد الرزق بالتنافس الشريف (ἀγαθὴ ῎Ερις .٢٤)، ومن ثم الإنسان الذى يشترك فى هذا التنافس يُلقب αγαθός (=ἐσθλός/ἀμείνω) (الأبيات ٢٦.٢١):

εἰς ἕτερον γάρ τίς τε ἴδεν ἔργοιο χατίζων
πλούσιον, ὃ σπεύδει μὲν ἀρόμεναι ἠδὲ φυτεύειν

(١) يؤيد Perysinakis ("Hesiod's Treatment of Wealth", p. 109) أن الفضيلة التى ينشدها هيسيودوس هى الثروة المكتسبة بالعمل والعرق من أجل الفضيلة عند هيسيودوس هو العرق من أجل الثروة.

(2) Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 71; Perysinakis, "Hesiod's Treatment of Wealth", pp. 111-12; J. Fontenrose, "Work, Justice and Hesiod's Five Ages" (*CPh* 69 no.1 1974), pp. 12-13.

(٣) يعلق G. Zanker ("*The Works and Days*: Hesiod's *Beggar's Opera*?", *BICS* 33 1986, p. 29) أن المفهوم الجوهرى للمصطلحين κακότης ، ἀρετή، مثلما للمصطلحين δειλός ، ἐσθλος، يعد مفهوماً اجتماعياً؛ حيث يشيرا إلى المكانة الاجتماعية العالية والوضيعة التى تحددها بصورة أساسية الرفاهية المادية.

οἰκόν τ᾽ εὖ θέσθαι. ζηλοῖ δέ τε γείτονα γείτων
εἰς ἄφενος σπεύδοντ᾽. ἀγαθὴ δ᾽ Ἔρις ἥδε βροτοῖσιν.
καὶ κεραμεὺς κεραμεῖ κοτέει καὶ τέκτονι τέκτων,
καὶ πτωχὸς πτωχῷ φθονέει καὶ ἀοιδὸς ἀοιδῷ.

فعندما يرى العاطل الفقير جاره الغنى يحصل على ثروته بالعمل فى الزراعة (ἔροιο... *φυτεύειν*)، ويؤسس منزله بصورة حسنة، يغير منه (*ζηλοί*) ويصارع حتى يصبح ثرياً (*ἀγαθὴ Ἔρις βροτοῖσιν*) مثله. هذا هو التنافس الشريف بين البشر (*εἰς ἄφενος*) الذي يؤدى إلى ارتفاع مستوى معيشة الفرد، فالخزاف يحسد الخزاف، والنجار ينافس النجار، والفقير يحسد الفقير (*πτωχὸς πτωχῷ φθονέει*) الذى أصبح غنياً، ومنشد الشعر يغير من منشد الشعر الذى أصبح مشهوراً وغنياً.(١) وهكذا يحدث تفاعل وتنافس بين البشر وهذا يفرز طموحات لصالح اقتصاد الفرد خاصةً والمجتمع عامةً.(٢) أما بالنسبة الصراع من أجل اغتصاب الثروة دون وجه حق، فيصفه هيسيودوس بالعبارة *Ἐρις κακόαρτος* وينصح أخيه أن يبتعد عن هذا الصراع لأنه يقود إلى الدمار (الأبيات ٣٢.٢٧):

Ὦ Πέρση, σὺ δὲ ταῦτα τεῷ ἐνικάτθεο θυμῷ,
μηδέ σ᾽ Ἐρις κακόχαρτος ἀπ᾽ ἔργου θυμὸν ἐρύκοι
νείκε᾽ ὀπιπεύοντ᾽ ἀγορῆς ἐπακουὸν ἐόντα.
ὥρη γάρ τ᾽ ὀλίγη πέλεται νεικέων τ᾽ ἀγορέων τε
ᾧτινι μὴ βίος ἔνδον ἐπηετανὸς κατάκειται
ὡραῖος, τὸν γαῖα φέρει, Δημήτερος ἀκτήν.

(1) Millett., "Hesiod and his World", p. 94; Fontenrose, "Work, Justice and Hesiod's Five Ages", pp. 12; Jaeger, *Paideia: the Ideals of Greek Culture*, p. 64; C. G. Starr; *The Economic and Social Growth of Early Greece 800-500 B.C.* (London, Oxford University Press 1977), p. 127; P. Walcot., *Envy and the Greeks. A Study of Human Behaviour* (Aris and Philips 1973), pp. 8ff., 102; Abel., "Genealogies of Ethical Concepts from Hesiod to Bacchylides", p. 93.

(2) Mason., The Ethics of Wealth, p. 78; M. McDonald, Terms for Happiness Euripides (Hypomnemata 54. Gottingen 1978) p. 13-14; de Heer., *ΜΑΚΑΡ-ΕΥΔΑΙΜΩΝ-ΟΛΒΙΟΣ-ΕΥΤΥΞΗΣ*, p. 25.

يقف التعبير Ἔρις κακόχαρτος فى تضاد مع التعبير ἀγαθὴ Ἔρις (البيت ٢٤)، ليوضحا لنا مفهوم المصطلح ἀγαθός ومضاده κακός؛[١] حيث يعبر الأول عن تنافس شريف بالعمل من أجل الثراء، بينما يعبر الأخر عن صراع سئ وجبان من أجل اغتصاب الثروة دون عمل.[٢]

فالعمل عند هيسيودوس ليس فيه أى إهانة أو خجل أو عار (ὄνειδος)، ولكن العار يرافق دائما البطالة (البيت ٣١١):

ἄργον δ᾽ οὐδὲν ὄειδος, ἀεργίη δέ τ᾽ ὄνειδος.

فبينما تدفع الـ αἰδώς أبطال هوميروس إلى الانتصار فى المعارك والمنافسات للحصول على مكافأت الفوز والشرف، تدفع هنا إنسان الطبقة الوسطى إلى العمل ليكسب ثروته بشرف، وبينما لا

(١) عن استخدام هيسيودوس للمصطلح κακός بوصفه مضاداً للمصطلح ἀγαθός، قارن: أنساب الآلهة (٢١٩، ٥٨٥، ٦٠٢، ٩٠٠، ٩٠٦):

* γεινομένοισι διδοῦσιν ἔχειν ἀγαθόν τε κακόν τε,
* αὐτὰρ ἐπεὶ δὴ τεῦξε καλὸν κακὸν ἀντ; ἀγαθοῖο,
* ἕτερον δὲ πόεν κακὸν ἀντ᾽ ἀγαθοῖο,
* ὥς οἱ συπφράσσαιτο θεὰ ἀγαθόν τε κακόν τε.*θνητοῖς ἀνθρώποισι ν ἔχειν ἀγαθόν τε κακόν τε.

الأعمال والأيام (١٩١، ٣٤٦، ٣٥٦، ٦٦٩، ٧٠٣):

* οὐδ᾽ ἀγαθοῦ, μᾶλλον δε᾽ κακῶν ῥεκτῆρα καὶ ἄβριν
* πῆμα κακὸς γείτων, ὅσον τ᾽ ἀγαθὸς μέγ᾽ ὄνειαρ.
* δὼς ἀγαθή, ἅρπαξ δὲ κακή, θανάτοιο δάτειρα.
* ἐν τοῖς γὰρ τέλος ἐστὶν ὁμῶς ἀγαθῶν τε κακῶν τε.
* τῆς ἀγαθῆς. τῆς δ᾽ αὖτε κακῆς οὐ ῥίγιον ἄλλο,

(2) A. W. H Adkins, Moral Values and Political Behaviour in Ancient Greece from Homer to the end of the Fifth Century (London 1972), p. 34.

تناسب الـ αἰδώς أبطال هوميروس ذى المكانة الاجتماعية والمادية العالية، ليست أيضاً شيئاً جيداً (αἰδὼς οὐκ ἀγαθή) لفقراء هيسيودوس[١] (الأبيات ٣١٧.٣١٩):

αἰδὼς δ᾽ οὐκ ἀγαθὴ κεχρημένον ἄνδρα κομίζει,
αἰδώς, ἥ τ᾽ ἄνδρας μέγα σίνεται ἠδ᾽ ὀνίησιν.
αἰδώς τοι πρὸς ἀνολβίῃ, θάρσος δὲ πρὸς ἄλβῳ.

فالعار والخجل (αἰδώς) مثلما يرافق الهزيمة والسمعة السيئة عند هوميروس، يرافق هنا الفقر (ἀνολβίη) عند هيسيودوس، حيث يمنع الفقير من الحصول على مورد رزقه.[٢] ولكن بالرغم من أن الـ αἰδώς قد يأتى بالأذى (σίνεται) من ناحية، إلا أنه يأتى بفائدة (ὀνίνησιν) من ناحية أخرى؛ وهذا عندما يدفع الإنسان إلى الجرأة والعمل حتى يتجنب الشعور بالعار.[٣] وهكذا مثلما تؤدى الجرأة (θάρσος) إلى الانتصار عند هوميروس ويلقب المنتصر ἀγαθός لشجاعته، تؤدى هنا إلى الإقدام على العمل والثراء (ὄλβος) ويلقب الغنى ἀγαθός.[٤]

---

(١) نفس المعنى عند هوميروس (الأوديسيا ١٧. ٣٤٧، ٣٥٢، ٥٧٨):

αἰδῶδ δ᾽ οὐκ ἀγαθὴ κεχρημένῳ ἀνδρὶ παρεῖναι.
αἰδῶ δ᾽ οὐκ ἀγαθήν φησ᾽ ἄμμεναι ἀνδρὶ προΐκτῃ.
κακὸς δ᾽ αἰδοῖος ἀλήτης.

(٢) يصرح Perysinakis ("Hesiod's Treatment of Wealth", p. 114) أن الخجل السئ (κακή αἰδώς) يحرم المزارعين من كل نشاطاتهم ويجعلهم أداة فى الأيدى غير القانونية.

(٣) يؤيد D. B. Claus "Defining Moral Terms in *Works and Days*", *TAPhA* 107 1977, p. 81). إن الأبيات ٣١٧-٣١٩ تعرض لنا محاولة من هيسيودوس لتوضيح أن العمل ليس فيه أية إهانة وتعد الـ αἰδώς شيئاً سيئاً للفقير، بينما ليس نفس الشئ للغنى.

(٤) عن مفهوم الـ αἰδώς عند هيسيودوس، أنظر:
T. A. Sinclair, "On *AIDWS* in Hesiod" (*CR* 39 1925), pp. 147-148; W. J. Verdenius, *A Commentary on Hesiod, Works and Days*, vv. 1-382 (Leiden 1985), pp. 115-116; M. L. West, *Hesiod: Works and Days* (London, Oxford University Press 1978), p. 204;

ويوضح لنا هيسيودوس أن العمل هو الطريق الشرعي الوحيد للثراء الذى ينال الرضى الإلهى؛ فالعامل ينال رضى الآلهة، بينما يصطدم العاطل بسخطهم (الأبيات ٣٠٨.٣١٠):

ἐξ ἔργων δ᾽ ἄνδρες πολύμηλοί τ᾽ ἀφνειοί τε,
καὶ τ᾽ ἐργαζόμενος πολὺ φίλτερος ἀθανάτοισιν
[ἄσεαι ἠδὲ βροτοῖς μάλα γὰρ στυγέουσιν ἀεργούς].

والأموال التى تكتسب بالعمل، وليست المغتصبة (*ἁρπακτά*)، تعد عطايا إلهية (*θεόσδοτα*. البيت ٣٢٠):

χρήματα δ᾽ οὐχ ἁρπακτά, θεόσδοτα πολλὸν ἀμείω

تلك هى الثروة التى يرافقها المجد والفضيلة، وبالتالى يُمتدح مالكها بالمصطلح *ἀγαθός* (البيت ٣١٣):

πλούτῳ δ᾽ ἀρετὴ καὶ κῦδος ὀπηδεῖ.

فهيسيودوس يمتدح العمل بوصفه الوسيلة الوحيدة لاكتساب الثروة وبالتالى الـ *ἀρετή*،[١] التى هنا لم تكن بالطبع فضيلة شجاعة المحارب نبيل الأصل عند هوميروس، ولكن فضيلة العامل الذى

Sullivan, *Psychological and Ethical Ideals*, p. 184, Perysinakis, *Wealth and Society*, pp. 239-240, 319-322; Cairns, *AIDOS. The Psychology and Ethics of Honour and Shame*, pp. 148-156; Claus, "Defining Moral Terms in *Works and Days*", pp. 78-84.

(١) يؤيد ذلك Jaeger (*Paideia: the Ideals of Greek Culture*, pp. 434-435 n. 51)، حيث يشير إلى أن النظام الهيسيودى للقيم الأخلاقية هو كالتالى: عمل (*ἔργον*) – ثروة (*πλοῦτος*) – فضيلة (*ἀρετή*). ويوضح (p. 201) أن الثروة تعنى، بالنسبة للفلاحين البسطاء، الفضيلة وإحترام الأخرين ومن ناحية أخرى تشير كلمات هيسيودوس في البيت ٣١٣ إلى أن المفهوم اليونانى القديم لـ *ἀρετή* كان يتضمن بحد كبير التمييز الإجتماعي. ويتفق Perysinakis ("Hesiod's Treatment of Wealth", p. 114) أن البيت ٣١٣ يعرض الأهداف الإجتماعية لهيسيودوس؛ حيث يؤكد أن الذي يكسب ثروته بالعمل ينال هيبة ومجد نبلاء الأصل الذين لديهم الثروة بالميراث. وهكذا ينصح هيسيودوس شعبه أن يمتلك الثروة لكى يكون لديهم، مثل الأغنياء، المكانة الاجتماعية والسياسية العالية.

لديه القدرة والجرأة على العمل، ليتجنب الحاجة ويصبح عضواً بارزاً فى المجتمع.(١) فالعمل يحقق الفضيلة، والفضيلة هى الثروة التى تحقق المجد والشرف.(٢) إنها الرفاهية المادية الشرعية التى يحققها اتباع العدالة.(٣)

فبالإضافة إلى العمل، تعد العدالة شرط هيسيودوس الأخر لاكتساب الثروة،(٤) فهو يناشد أخيه أن يتبع العدالة (ἄκουε δίκης) فى سلوكياته تجاه الثراء (الأبيات ٢١٣.٢١٨):

> *Ὦ Πέρση, σὺ δ' ἄκουε δίκης μηδ' ὕβριν ὄφελλε.*
> *ὕβρις γάρ τε κακὴ δειλῷ βροτῷ, οὐδὲ μὲν ἐσθλός*
> *ῥηιδίως φερέμεν δύναται, βαρύθει δέ θ' ὑπ' αὐτῆς*
> *ἐγκύρσας ἄτῃσιν ὁδὸς δ' ἑτέρηφι παρελθεῖν*
> *κρείσσων ἐς τὰ δίκαια. δίκη δ' ὑπὲρ ὕβριος ἴσχει*
> *ἐς τέλος ἐξελθοῦσα.*

فيجب على الإنسان أن يتبع دائماً العدالة، وألا يرتكب الإساءة (ὕβρις)،(٥) لأن الإساءة تعد شراً للـ δειλός (بمفهوم طبقى: الفقير العاطل)، مثلما الحال بالنسبة للـ ἐσθλός (= ἀγαθός

(1) Jaeger, *Paideia: the Ideals of Greek Culture*, p. 70.

(2) Perysinakis, *Wealth and Society*, p. 243; Mason, *The Ethics of Wealth*, p. 87.

(3) Perysinakis, *Wealth and Society*, p. 223.

(٤) يعلق M. Gagarin ("*DIKE* in Archaic Greek Thought", *CPh* 69 1974, p. 186) أن قصيدة الأعمال والأيام لهيسيودوس لم تكن دعوة عامة للعدالة ولكنها تهدف إلى وضع نظام شرعى لتسوية النازعات على الملكية والميراث بسلام وعدل. أنظر أيضاً:

Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus*, pp. 32-36.

(٥) فى علاقة مع المصطلح ὕβρις عند هيسيودس، يصرح L. Pearson

Popular Ethics in Ancient Greece, Stanford University 1962, pp. 72-73

انه يوجد اختلاف بين النوع الإجرامى للإساءة الذى ينتهك العدالة وبين النوع الأخر الذي ينشأ من الرفاهية المفرطة التى من المحتمل أنها تضر فقط الذى يرتكبها.

وعن المصطلح ὕβρις عند هيسيودوس، أنظر:

بمفهوم طبقى: الغنى العامل)،[١] حيث لا يستطيع أن يتحمل عبئها بسهولة وينتهى به الحال إلى الدمار والخراب (ἄτη)،[٢] لذا من الأفضل إتباع العدالة (δίκη)، ففى النهاية تقهر العدالة الظلم (ὕβρις). ونجد مواجهة أيضاً بين العدالة (δίκη) والعنف (βίη) فى نصيحة هيسيودوس لأخيه ليترك العنف ويستمع لصوت العدالة (الأبيات ٢٧٤.٢٧٥):

Ὦ Πέρση, σὺ δε ταῦτα μετὰ φρεσὶ βάλλεο σῇσι
καὶ νυ δίκης ἐπάκουε, βίης δ᾽ ἐπιλήθεο πάμπαν.[3]

Fisher, *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame*, pp. 185-200; Sullivan, *Psychological and Ethical Ideals*, p. 184-185; Perysinakis, *Wealth and Society*, pp. 254ff.

(١) يصرح Zanker ("*The Works and Days*: Hesiod's *Beggar's Opera*?", p.27) أن المصطلحين ἔσθλός، δειλός أستخدما بمفهوم مادى واضح حيث يعبران عن الحالة الاجتماعية والمادية العالية والوضيعة؛ وإذا أستخدما بمفهوم أخلاقى لجاء تصريح هيسيودوس فى البيت ٢١٤ "إن *Ûbrij* شئ سئ للـ δειλός ومدمر أيضاً للـ ἔσθλός" غير مفهوم؛ حيث يعنى هذا أن إنسان جيد أخلاقياً يتورط فى الإساءة غير الأخلاقية. وما يؤيد أن المصطلحان استخدما بمفهوم مادى هو تصريح هيسيودوس في البيت ٣١٣ "إن ال ἀρετη، التي تعد خاصية من خصائص الـ ἔσθλός، يرافقها الثروة πλοῦτος".

ويتفق Fisher (*HYBRIS. A Study in the Values of Honor*, p. 195) أن المصطلحين ἔσθλός، ἀγαθός يشيران إلى الخصائص العظيمة الموجودة في المجتمع الهيسيودى؛ فهما يعبران ببساطة عن المكانة الإجتماعية والثروة التى تُكتسب بالعدالة والتقوى. قارن:

Millett, "Hesiod and his World", p. 87.

(٢) أنظر أيضا "الأعمال والأيام" البيت ٣٥٢؛ حيث ينهى هيسيودوس أخيه عن المكاسب الظالمة التى تؤدى إلى الهلاك (ἄτη): *μὴ κακὰ κερδαίνειν, κακὰ ἄτῃσιν.*

بخصوص المصطلح ἄτη، يعلق Perysinakis ("Hesiod's Treatment of Wealth"", p. 107") أن الـ ἄτη (البيت ٢١٧) تعنى الحماقة التى تؤدى إلى الدمار، وهذا حسب ثلاثية التدهور الأخلاقى: κόρος (الشبع أو الامتلاء من الثروة) . ὕβρις (الإساءة) . ἄτη (الدمار).

وعن الـ ἄτη عند هيسيودوس، أنظر: R. E. Doyle, Ἄτη, its Use and Meaning. A Study

(٣) قارن نفس الموضوع عند هوميروس: الإلياذة ١٦. ٣٨٨.٣٨٧:

οἳ βίῃ εἰν ἀγορῇ σκολιὰς κρίνωσι θέμιστας,

فالثروة لا تأتى نتاج العمل فقط ولكن بصفة أساسية نتاج حيازة الرضى الآلهى الذى يُمنح للفرد ذى السلوكيات العادلة.(١)

فهيسيودوس يوضح لنا أن ἀγαθός عصره يجب أن يتبع فى سلوكياته العدالة بوصفها قيمة أخلاقية معاونة تجنبه الإساءة للآخرين، ويصف هذه القيمة بأنها الأفضل πολλὸν ἀρίστη للبشر (الأبيات ٢٧٩.٢٨٠):

ἀνθρώποισι δ᾽ ἔδωκε δίκην, ἣ πολλὸν ἀρίστη
γίνεται.

هذا بالطبع شيئاً غريباً في علاقة مع الأخلاقيات الهوميرية للـ ἀγαθός والتي اعتمدت بصورة أساسية على القيم التنافسية ولم تعط اهتماماً كبيراً للعدالة بوصفها قيمة أخلاقية معاونة؛ حيث كان واضحاً – مثلما ذكرنا مسبقاً – أن العدالة ليست شيئاً مهماً بالنسبة لأبطال هوميروس فى نشاطهم فى جوانب حياتهم المختلفة.(٢)

ἐκ δὲ δίκην ἐλάσωσι θεῶν ὅπιν οὐκ ἀλέγοντες.
M. Gagarin, "*DIKE* in the *Works and Days*" (*CPh* 68 1973), p. 90.

(١) يؤيد Mason (*The Ethics of Wealth*, p. 90) أن الإنسان، على سبيل المثل الفلاح، يستطيع بالعمل والعدالة والتقوى أن يمتلك الثروة ويتجنب الفقر. أنظر أيضاً:
de Heer, *MAKAR-EUDAIMWN-OLBIOS-EUTUCHS*, p. 25.
Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 72.

(٢) يتفق Zanker (*The Works and Days*: Hesiod's *Beggar's Opera*?, p. 30) أن وجهة النظر الهيسيودية، التى تجعل الـ ἀρετή (الثروة) تعتمد على العدالة، تعد غريبة تماماً على القيم البطولية فى الإلياذة والأوديسيا. فبالنسبة لأبطال هوميروس؛ العدالة فضيلة غير مهمة.
عن مفهوم العدالة عند هيسيودس وعلاقتها بالعدالة الهوميرية، أنظر:
Yamagata, *Homeric Morality*, pp. 79-92, M. Hoffmann, *Die Ethische Terminologie bei Homer, Hesiod und den alten Elegiken und Jamborgraphen* (Tubingen 1914), pp. 39-43, 107, M. W. Dickie, "*Δίκη* as a Moral Term in Homer and Hesiod" (*CPh* 73 1978), pp. 91-101, Gagarin, "*DIKE* in the *Works and Days*", pp. 81-94, idem, "*DIKE* in

وفـى النهايـة نسـتطيع أن نقـول إن مفهـوم ἀγαθός هيسـيودوس اختلـف عـن ἀγαθός هوميروس طبقاً للمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فعند هوميروس هو المحارب الشجاع الذى يتصارع من أجل قيم تنافسية مثل الشرف والمجد التى تتناسب مع قيمه التنافسية الأخرى الموروثة: نبل الأصل والثروة والمكانة الاجتماعية العالية. أما ἀγαθός هيسيودوس هو إنسان الطبقة المتوسطة العاملة وخصوصاً الفلاح الذى يتصارع من أجل مورد رزقه لكى يحصل على قيمة تنافسية كانت تمثل قسماً من أقسام فضيلة ἀγαθός هوميروس وهى الثروة.(١) ولكنه يتبع فى طريقه إلى ذلك قيم أخلاقية معاونة غريبة على المجتمع الهوميرى؛ العمل والعدالة لينال الشرف والمجد والرضى الإلهى. وهكذا يبدأ ἀγαθός القيم التنافسية عند هوميروس الشعر الملحمى فى التغير إلى ἀγαθός القيم الأخلاقية المعاونة عند هيسيودوس الشعر التعليمى.

بمعنى أخر أصبح المصطلح ἀγαθός غير مقيد الاستخدام بوصفه مصطلحاً طبقياً أرستقراطياً فقط ولكنه اتسع ليشمل سلوكيات الإنسان فى المجتمع بصرف النظر عن الطبقة الاجتماعية. ولاشك أن هذا يعكس الاختلاف بين أخلاقيات الحرب والسلام التى تقر معايير مختلفة

Archaic Greek Thought", pp. 186-189, Claus, "Defining Moral Terms in *Works and Days*", pp. 73-78.

(١) يصرح Millett (Hesiod and his World, p. 94) أن قصيدة "الأعمال والأيام" ليست دعاية للعدالة، ولكنها توجيهات للإنسان الذى يريد أن يبقى منزله مزدهراً أو يريد أن يزيد من ثروته.

ويؤيد Solmsen (*Hesiod and Aeschylus*, p. 99) أن هيسيودوس بالرغم من أنه ينتقد الأساليب الظالمة لإقتناء الثروة، إلا أنه يتحث عن الثروة والرخاء بنبرة إحترام وإعجاب. ويتفق:

O. E. Will., Hesiode: crise agraire ou recul de l' aristocratie?" (*REG* 78 1965, 542-556

أن هيسيودوس يقدم فى "الأعمال والأيام" افتراضات متساوية لزيادة الثروة أو فقدها.

عن أساليب زيادة الثروة، أنظر الأعمال والأيام: ٣٤١، ٣٦١-٣٦٣، ٣٨١-٣٨٢، وعن الطرق التي تؤدى إلى خسارة الثروة، أنظر: ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣-٣٧٥، ٣٧٦-٣٧٨.

وعن هذا الموضوع بصفة عامة، أنظر:

Perysinakis, *Wealth and Society*, pp. 281-307; K. Kumaniecki, "Structure of Hesiod's *Works and Days*" (*BICS* 10 1963), pp. 85-86.

لفضيلة الإنسان، هذا الموضوع الذى سيناله تطور أخر بعد ذلك في الشعر الغنائى والشعر التراجيدى.

إحصائية المصطلح ἀγαθός

هوميروس		هيسيودوس	
الإلياذة	الأوديسيا	أنساب الآلهة	الأعمال والأيام
١. ١٣١	١. ٤٣	٢١٩	٢٤
١. ٢٧٥	٢. ٣٤	٥٨٥	١٩١
٢. ٢٠٤	٣. ١٩٦	٦٠٢	٢٣٦
٢. ٢٧٣	٣. ٢٦٦	٩٠٠	٣١٧
٢. ٤٠٨	٣. ٣١١	٩٠٦	٣٤٦
٢. ٥٦٣	٤. ٢٣٧	خمس مرات	٣٥٦
٢. ٥٦٧	٤. ٣٠٧		٥٠٠
٢. ٥٨٦	٤. ٣٩٢		٦٦٩
٢. ٧٣٢	٤. ٦٠٩		٧٠٣
٣. ٩٦	٤. ٦١١		٧٨٣
٣. ١٧٩	٨. ٦٣		عشر مرات
٣. ٢٧٣	٨. ١٣٠		
٤. ١٨١	٨. ١٤٣		
٤. ٢٢٠	٩. ٢٧		
٥. ١١٤	١١. ٣٠٠		

٥. ٣٢٠	١٣. ٢٤٦
٥. ٣٤٧	١٤. ٤٢١
٥. ٤٣٢	١٤. ٤٤١
٥. ٥٩٦	١٥. ١٤
٥. ٨٥٥	١٥. ٥٧

الإلياذة	الأوديسيا	أنساب الألهة	الأعمال والأيام
٦. ١٢	١٥. ٦٧		
٦. ٣٧	١٥. ٩٢		
٦. ١٢٢	١٥. ٩٧		
٦. ١٦٢	١٥. ٣٢٤		
٦. ٢١٢	١٥. ٤٠٥		
٦. ٤٧٨	١٥. ٤٩١		
٧. ٢٨٢	١٥. ٥٠٧		
٧. ٢٩٣	١٦. ٣٩٨		
٧. ٣٩٩	١٧. ١٢٠		
٨. ٩١	١٧. ٣٤٧		
٨. ١٤٥	١٧. ٣٥٢		
٨. ٣٦٠	١٨. ٢٧٦		
٩. ٣١	١٨. ٣٨٣		
٩. ١٠٢	٢١. ٣٣٥		
٩. ٣٤١	٢٢. ٢٠٩		
٩. ٦٢٧	٢٤. ١٩٤		
٩. ٩٩٦	٢٤. ٢٤٩		

١٠. ٣٦

١٠. ٦٠

١٠. ٢١٩

١٠. ٢٤١

١٠. ٢٨٣

١٠. ٥٥٩

١١. ٣٤٥

١١. ٧٨٩

١١. ٧٩٣

١٣. ١٢٣

١٣. ٢٣٨

١٣. ٢٨٤

١٣. ٣١٤

١٣. ٥٨١

١٣. ٥٩٣

١٣. ٦٦٤

١٣. ٦٦٦

١٤. ١٠٩

٢٤. ٢٨٦

٣٨ مرة

١٤. ١١٣

١٥. ١٨٥

١٥. ٢٤٩

١٥. ٤٠٤

١٥. ٥٦٨

١٥. ٦٧١

١٦. ١٦٥

١٧. ١٠٢

١٧. ٢٣٧

١٧. ٢٤٦

١٧. ٣٨٨

١٧. ٥٦٠

١٧. ٥٧٦

١٧. ٦٣٢

١٧. ٦٥١

١٧. ٦٥٦

١٧. ٦٦٥

١٩. ١٥٥

٢١. ١٠٩

٢١. ٢٨٠

٢٣. ٣٠٩

٢٣. ٦٠٨

٢٣. ٧٧٠

٢٣. ٨١٠

٢٤. ٥٣

٢٤. ١٣٠

٢٤. ١٧٣

٢٤. ٢٥٠

٢٤. ٤٢٥

٢٤. ٦٣٢

٨٥ مرة

مصادر البحث:

- Monro D. B. & Allen Th. W., *Homeri Opera*, 4 Vols. (London, Oxford University Press. (1975-1978).

- Rzach A., *Hesiodi Carmina* (Lipsiae, in Aedibus B.G. Teubneri MCMII).

- *Thesaurus Linguae Graecae* (TLG-E), University of California, Irvine (2000).

- West M. L., *Hesiod: Theogony* (London, Oxford University Press. (1966).

- ……., *Hesiod: Works and Days* (London, Oxford University Press, (1978).

مراجع البحث:

- Abel D. H., "Genealogies of Ethical Concepts from Hesiod to Bacchylides" (*TAPhA* 74 1943 92-101).

- Adkins A. W. H., "Honour and Punishment in the Homeric Poems" (*BICS* 7 1960 23-32).

- ……., *Moral Values and Political Behaviour in Ancient Greece from Homer to the end of the Fifth Century*.(London. 1972).

- ……. , *Merit and Responsibility*. A Study in Greek Values. (Chicago & London, 1975).

- Allan W., "Arms and the Man: Euphorbus, Hector, and the Death of Patroclus" (*CQ* 55.1 2005 1-16).

- Allison J. W., "*Axiosis*, the New *Arete*: A Periclean Metaphor for Friendship" (*CQ* 51.1 2001 53-64).

- Balot R., "Courage in the Democratic *Polis*" (*CQ* 54.2 2004 406-423)

- Cairns D. L., *AIDOS. The Psychology and Ethics of Honour and Shame in Ancient Greek Literature*. (London, Oxford University Press, 1993).

- Claus D. B., "Defining Moral Terms in *Works and Days*" (*TAPhA* 107 1977 78-84).

- Dickie M. W., "*Δίκη* as a Moral Term in Homer and Hesiod" (*CPh* 73 1978 91-101).

- Doyle R. E., "ΟΛΒΟΣ, ΚΟΡΟΣ, ΥΒΡΙΣ and ΑΤΗ from Hesiod to Aeschylus" (*Traditio* 26 1970 293-303).

- ……., *῎Ατη, its Use and Meaning. A Study in the Greek Poetic Tradition from Homer to Euripides*. New York, (1984).

- Finkelberg. M., "*TIME* and *ARETE* in Homer" (*CQ* 48.1 1998 14-28).

- Finley M. I., *The World of Odysseus.* New York (1954), Harmondsworth 2nd edition (1978).

- Fisher N. R. E, "HYBRIS and Dishonour I" (*G&R* 23 1976 176-193).

- ……. , "HYBRIS and Dishonour II" (*G&R* 26 1979 32-47).

- ……., *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece* (Aris & Phillips 1992).

- Fontenrose J., "Work, Justice and Hesiod's Five Ages" (*CPh* 69 no.1 1974 1-16).

- Gagarin M., "*DIKE* in the *Works and Days*" (*CPh* 68 1973 81-94).

- ……. , "*DIKE* in Archaic Greek Thought" (*CPh* 69 1974 186-197).

- Garner O. C., "Ulysses the Good?" (*TAPhA* 104 1974 77-80).

- Griffin J., "Homeric Words and Speakers" (*JHS* 106 1986 36-57).

- Heer C. de, *ΜΑΚΑΡ-ΕΥΔΑΙΜΩΝ-ΟΛΒΙΟΣ-ΕΥΤΥΧΗΣ.* A Study of the Field Denoting Happiness in Ancient Greek to the End of the 5th Century B.C. (Amsterdam 1969).

- Hoffmann M., *Die Ethische Terminologie bei Homer, Hesiod und den alten Elegiken und Jamborgraphen* (Tubingen 1914).

- Jaeger W., *Paideia: the Ideals of Greek Culture. Vol. 1, Archaic Greece. The Mind of Athens.* Engl. Trans. G. Highet (Oxford 1965)

- Kumaniecki K., "Structure of Hesiod's *Works and Days*" (*BICS* 10 1963 79-96).

- Lloyd-Jones H, *The Justice of Zeus* (University California Press, Berkeley Los Angeles, London 1971).

- Long A. A., "Morals and Values in Homer" (*JHS* 90 1970 121-139).

- MacDowell D. M., "*'Αρετη* and Generosity" (*Mnemosyne* 16 1963 127-134).

- Mason C., *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought* (Ph.D. Cambridge 1944).

- McDonald M., *Terms for Happiness Euripides* (*Hypomnemata* 54. Gottingen 1978).

- Millett P., "Hesiod and his World" (*PCPS* n.s. 30 1984 84-115).

- Pearson L., *Popular Ethics in Ancient Greece* (Stanford University 1962).

- Redfield J., *Nature and Culture in the Iliad* (Chicago 1975).

- Perysinakis I. N., *Wealth and Society in Early Greek Literature* (Ph. D. King's College, London 1982).

- ……, "Hesiod's Treatment of Wealth" (*Metis* 1 1986 97-119).

-……., "Η λειτουργία του πλούτου στηνπλοκή της *Οδύσσειας* του Ομήρου"(από τα πρακτικά του Ζ' Συνεδρίου για την Οδύσσεια, Ιθάκη 1993 287-314).

- Sinclair T. A., "On *ΑΙΔΩΣ* in Hesiod" (*CR* 39 1925 147- 148).

- Solmsen F., *Hesiod and Aeschylus* (Cornell University Press, Ithaca, New York 1949).

- Starr C. G., *The Economic and Social Growth of Early Greece 800-500 B.C.* (London, Oxford University Press 1977).

- Sullivan Sh. D., *Psychological and Ethical Ideals: What Early Greeks Say* (E. J. Brill, Leiden-New York-Koln 1995).

- Verdenius W. J., "*ΑΙΔΩΣ* bei Homer" (*Mnemosyne* 3 1944 47-60).

- ……, A Commentary on Hesiod, Works and Days, vv. 1-382 (Leiden 1985).

- Walcot P., *Envy and the Greeks. A Study of Human Behaviour* (Aris and Philips 1973).

- Will O. E., "Hesiode: crise agraire ou recul de l' aristocratie?" (*REG* 78 1965 542-556).

- Williams B., *Shame and Necessity* (Berkeley and los Angeles 1993).

- Yamagata N., *Homeric Morality (*Leiden, New York, Koln 1994).

- Zanker G. "*The Works and Days*: Hesiod's Beggar?" (*BICS* 33 1986 26-36).